رؤية استشرافية لتطوير منهج الاقتصاد المنزلي في ضوء متطلبات جودة البناء القيمي للمرحلة الإعدادية

أ.د/ هالة سعيد أبو العلا

أستاذ المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية

أ.م.د/ نجوى محمد زين العابدين

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد كلية الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) جامعة الأزهر

د/إيمان شعبان أبو عرب

مدرس مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2021.60031.1228

المجلد السابع العدد 33 . مارس 2021

الترقيم الدولي

P-ISSN: 1687-3424 **E- ISSN: 2735-3346**

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

رؤية استشرافية لتطوير مناهج الاقتصاد المنزلي في ضوء متطلبات جودة البناء القيمي للمرحلة الإعدادية

أ.د/ هالة سعيد أبو العلا، أ.م.د/ نجوى محمد زين العابدين، د/إيمان شعبان أبو عرب

ملخص البحث:

هدف البحث إلى محاولة التعرف على رؤية استشرافية مقترحة في ضوء متطلبات جودة البناء القيمي لتطوير مناهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية، ولتحقيق هذا الهدف صممت الباحثات قائمة سابقة في مجال القيم، وتم عرض هذه القائمة على الأساتذة المتخصصين لإبداء الرأي، ومن ذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة، وتحليل مناهج الاقتصاد المنزلي للصفوف الثلاثة للمرحلة الإعدادية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل محتوى كتب الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية وذلك لاستخراج القيم المتضمنة فيها، وتصنيفها وفقاً للقيم المتضمنة في قائمة البناء القيمي المقترح، وتضمنت عينة البحث كتب الاقتصاد المنزلي المرحلة الإعدادية للصفوف (الأول، الثاني، الثالث)، واشتملت على ست كتب؛ بواقع كتابين (فصل دراسي أول، وفصل دراسي ثاني) لكل صف من صفوف عينة البحث الثلاثة، وتم إعداد قائمة بمتطلبات البناء القيمي اللازم إكسابها لطالبات المرحلة الإعدادية، وذلك بعد الاطلاع على المراجع والدراسات السابقة في هذا الصدد والاستفادة منها في بناء القائمة، وقد تمثلت فئات التحليل في البحث الحالي في القيم المتضمنة في قائمة متطلبات البناء القيمي المقترحة، واشتملت على (9) قيم أساسية، (67) قيمة فرعية، تم استخدام الجملة كوحدة للتحليل باعتبارها تعطى المعنى الكامل بصورة أدق.

وقد أظهرت النتائج:

1- افتقار مناهج الاقتصاد المنزلي إلى العديد من القيم التي احتوتها قائمة البحث.

2- قائمة البناء القيمي التي يجب أن تتضمنها مناهج الاقتصاد المنزلي.

3- تقديم رؤية استشرافية مقترحة يمكن أن تتبناها مراكز تطوير المناهج، للارتقاء بمناهج الاقتصاد المنزلي وتقديمها بصورة مختلفة.

الكلمات المفتاحية: (رؤية استشرافية–مناهج الاقتصاد المنزلي – جودة البناء القيمي).

Forward-Looking Vision for Development of Home Economics Curriculum in the Light of Requirements Quality of Value Construction for Preparatory Stage

Abstract:

The research aims to identify a proposed forward-looking vision in light of requirements quality of value construction for development of home economics curriculum for preparatory stage, and to achieve this goal the researchers designed a previous list in the field of values, and this list was presented to specialized professors to express their opinion, and from that the final picture was reached. For the list, and analyzing the home economics curricula for the three grades of the preparatory stage, the descriptive analytical approach was used by analyzing the content of the home economics books for the preparatory stage in order to extract the values included in them and classify them according to the values included in the list of the proposed value building, and the research sample included the home economics books for the preparatory stage (The first, second, and third), and it included six books; by two books (one semester and a second semester) for each of the three research sample classes, and a list of the value building requirements necessary for the preparatory stage students was prepared, after reviewing the references and Previous studies in this regard and making use of them in building the list, and the categories of analysis in the current research were represented in the values included in the list of building requirements The proposed values, and it included (9) basic values, (67) sub-value. The sentence was used as a unit of analysis as it gives the full meaning in a more accurate way.

The results showed:

1- The home economics curriculum lacks many of the values contained in the search list.
2- A list of the value building that must be included in the home economics curriculum.
3- A suggested forward-looking vision that could be adopted by the Curriculum Development Centers, to improve the home economics curricula and present them in a different way.

Key words: (Forward-Looking vision - Home economics curriculum - Requirements quality of value construction).

مقدمة:

تعتمد نهضة الأمم على قاعدة ثابتة من القيم الأصيلة التي تنبع من العقيدة والتراث الحضاري الذي يساعد على المحافظة على الهوية الثقافية والقيمية، والوطنية من الاندثار أو الضياع، في ظل عصر تتحكم في العديد من التغيرات التي تواجهها العملية التعليمية في مؤسساتها المختلفة، وهذا يتطلب من جميع الجهات والمؤسسات أن توحد جهودها للحفاظ على الهوية الثقافية وحماية الأجيال من التشتت والتبعية والضياع، ومن ثم لابد أن تتطلع كافة المؤسسات التربوية المختلفة إلى بناء وصقل شخصية المتعلم من جميع جوانبها، وتقدم له المعرفة وتنمي لديه السلوك المرغوب فيه، وتحثه على التفكير حتى تضمن التغير المتوازن والمتكامل في منظومة القيم التي يعتنقها.

ولا يأتي هذا التغيير إلا من خلال تقديم رؤية استشرافية وإطاراً علمياً لوضع علامات على طريق المستقبل في ظل المتغيّرات الضخمة التي يشهدها العالم على المستويات كافة، سعياً للنهوض بالمجتمع من خلال أحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلمين وما تقدمه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات ومراعاتها لميول وحاجات المتعلمين، إذ يتم صقل شخصية المتعلمين وفق أهداف وغايات معدة مسبقا تعمل على تنميتهم من جميع الجوانب، وتعمل على تكيفهم في المجتمع الذى يعيشون فيه والإسهام في بنائه، ومن ثم فالتربية مطالبة هنا بتنمية القيم الأخلاقية عبر المراحل المختلفة ؛ للوصول بالفرد إلى مستوى عال من البناء القيمي (فخرى خضر، 2014: 80).

هذا وقد نالت قضية تطوير التعليم والمناهج اهتماما بالغا في العالم بأثره حيث تُعد الانطلاقة والبداية في تنمية كافة مجالات الحياة للمجتمع، لأنها تعتبر الواقع الملموس في بناء وإعداد إنسان المستقبل القادر على تحقيق التقدم وتطوير الحياة لتحقيق غد مشرق (ماجدة السيد، صلاح خضر، 2006، 25)، حيث تمثل المناهج الدراسية العقل المحرك للرؤى والفلسفات والمسيرات التربوية في أي دولة، والجسد الذي يتم من خلاله تنفيذ تلك الرؤى والفلسفات والمسيرات على أرض الواقع، من خلال تجسيدها وإبرازها في أهداف تلك المناهج،

ومعالجتها في محتواها، وتوظيفها من خلال أنشطة واستراتيجيات تدريسها، ثم التعرف على مدى نجاحها من خلال أساليب ووسائل تقويمها.

لذا فإن الدعوة إلى تطوير المناهج ليس من متطلبات العولمة الثقافية، بل هو لمجابهتها، فالتغيير والتطوير من الأفضل أن ينطلقا من التراث والهوية، والدين، فالهدف من إعادة النظر في المناهج الدراسية هو تشكيل ثقافة إسلامية مؤمنة بالأمة وبقدرتها على التميز والإبداع، وتنمية القيم والاتجاهات في مختلف المواد الدراسية، من أجل تمكين الفرد من التعامل الإيجابي والواعي والناقد مع القيم الوافدة والمطروحة، على أن تكون هذه القيم مستمدة من القرآن الكريم، والسنة، والسيرة النبوية المطهرة، بالإضافة إلى اجتهادات العلماء المسلمين، وأن تكون في مجالات الحياة كلها، فمنها قيم عقائدية، وفكرية واجتماعية وقائية، وصحية وفنية، وجمالية وغيرها.

تحديد المشكلة:

تم تحديد المشكلة من خلال عدة شواهد منها:

أولا: أن عملية التربية تعتبر من الوسائل الهامة التي تساعد على بناء المتعلم وصقل شخصيته من خلال ما تحدثه من تغير إيجابي في سلوكه، ليكون قادرا على خدمة نفسه ومجتمعه والوصول به إلى درجة عالية من الرقيً ، ولا يكون ذلك إلا من خلال منظومة القيم الأخلاقية التي تحكم سلوكه لكي يدرك حقوقه وواجباته في ضوء هذه المنظومة الكلية.

وهنا ظهرت الحاجة إلى تطوير مناهج الاقتصاد المنزلي لتكون زاخرة بالقيم الأخلاقية وغيرها لتتلاءم مع ما يعيشه هذا العصر من أزمات نابعة من التركيز على إعطاء المتعلمين المعرفة المجردة وحشو عقولهم بها دون الالتفات إلى الجانب الأخلاقي لديهم، وإيمانا من الباحثات بالدور الفاعل الذي تقوم به مقررات الاقتصاد المنزلي في إكساب المتعلم المعلومات التي تبين له حقوقه وواجباته وتعامله مع أفراد المجتمع في ضوء معايير أخلاقية يكتسبها ليرتقي بها المجتمع. ومن هنا تولدت فكرة الدراسة الحالية وهى محاولة للكشف عن رؤية استشرافية مقترحة لتطوير منهج الاقتصاد المنزلي في ضوء جودة البناء القيمي في عالم

أحدثت فيه العولمة ما أحدثته من أزمة أخلاقية، ما زاد العبء على مؤسستنا التعليمية لمواجهة هذه التحديات.

ثانيا: استناداً إلى الدور التربوي الذي تقوم به القيم لدى الأفراد، والذي يرتكز على انها تهيئ للأفراد إختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم و تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الشخصية الفردية، وتعطيهم وتمنحهم القدرة على التكيف والتوافق الايجابيين، كا أنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان، وتمنحه القدرة على مواجهة التحديات في حياته، كما تعطيه فرصة للتعبير عن نفسه وتدفعه لتحسين إدراكه و معتقداته لتتضح الرؤيا أمامه، وبالتالي تساعده على فهم العالم من حوله، وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته، لذلك كان لزاما علينا إعادة النظر في أساليب وترسيخ القيم الإنسانية في سلوك المتعلمين.

ثالثا: ومن خلال توصيات المؤتمرات العلمية

(1) توصية المؤتمر الثلاثين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بعنون "فقه بناء الدول" رؤية فقهية عصرية" والذى عقد بالقاهرة (15-16/9/ 2019) والذى أوصى بضرورة وترسيخ القيم الإنسانية الراقية والعمل على تعظيمها وتحقيق المساواة والعدل بين أبناء الوطن.

(2) مؤتمر جامعة عين شمس بالشراكة مع الحكومة الإندونيسية الذى أقيم بجامعة عين شمس في (11 مارس 2020) الذى أكد في توصياته على تعزيز عناصر المجتمع كافة على صعيد البيئات التربوية والتثقيفية ومختلف المؤسسات الاجتماعية، مع ضرورة الحرص على أن تتضمن الأنشطة معالجة عميقة للقيم الإنسانية وتعزيز ثقافة التسامح وقبول الأخر.

(3) المؤتمر العلمي الدولي الثاني الذى نظمته كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة بعنوان "العلوم الإسلامية ودورها في ترسيخ القيم المجتمعية " 13 ديسمبر 2018 والذى أوصى بضرورة مراعاة القيم الأخلاقية والمعاني الإنسانية داخل المجتمع عند وضع المناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة.

(4) المؤتمر التربوي للجنة التربية والتعليم الذى عقد بالأردن 15ابريل 2017 الذى أوصى بضرورة وجود مناهج جديدة وأحداث عملية التطوير لها بإعطاء نظره شمولية من المعارف والمهارات والعلوم التكنولوجية دون إغفال أهمية التربية القيمية، وكذلك ضرورة صياغة ثقافة ترتكز أولوياتها على القيم الأخلاقية.

(5) مؤتمر الجمعية العربية للقياس والتقويم الذى عقد ب 6 أكتوبر 2016 بعنوان " التربية الأخلاقية وبناء الأمة في عالم متغير، والذى أوصى بضرورة دمج الأخلاقيات والقيم في المناهج الدراسية المختلفة.

رابعا: من خلال توصيات العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت القيم والبناء القيمي كدراسة كل من: إلهام عبد الحميد (2014) والتي نادت بضرورة تطوير الأنساق القيمية والثقافية وإكساب المتعلمين الثقافة المتجددة والفكر المستنير انطلاقا للمستقبل؛ وكذلك Bunkowski & Shelton, (2019)؛ HOSSEINABADI, & et, (2019) ؛ وكذلك حصة عبد الكريم الزيد(2017) والتي أوصت بضرورة التركيز على تنمية القيم الأخلاقية لدى الناشئة بالقدوة وفي مؤسسات التعليم المختلفة ؛ وكذلك توصيات دراسة كل من Carey, & et (2020) ؛ Schultz & et, (2020) بضرورة تنمية القيم المجتمعية، وكذلك توصيات دراسة كل من Serna & Zuercher (2019)؛ Bhagat, V., Hoang & Goldberg, (2020) بضرورة تنمية القيم الصحية، وكذلك توصيات دراسة كل من Chang-Kredl (2018) ؛ Newton, (2019) بضرورة تنمية القيم الأنثوية، وكذلك توصية دراسة YILMAZ (2019) بضرورة تنمية القيم الجمالية ؛ وكذلك توصيات دراسة كل من Xu, & Davis, (2019) ؛ NIKOLAEVA, & KOTLIAR, (2019) ؛ Zhu, (2019) بضرورة تنمية قيم المواطنة الرقمية، ودراسة غازي الحسين (2018) التي أوصت بضرورة بناء القيم المختلفة للمتعلم في مرحلة المراهقة المبكرة، وتوصية دراسة Elliott, & Dietz, (2017) بضرورة تنمية القيم البيئية، بالإضافة إلى دراسة نجوى زين العابدين ومروة الصفتي (2019) والتي أوصت بضرورة تضمين القيم السلوكية ضمن أهداف مادة الاقتصاد المنزلي في المراحل التعليمية المختلفة، ومن هنا انطلقت فكرة البحث الحالي.

هذا ويحاول البحث الحالي الإجابة على التساؤلات الآتية

- ما ضرورة الاهتمام بدمج البناء القيمي بمنهج الاقتصاد المنزلي لطالبات المرحلة الإعدادية؟
- ما مدى توفر متطلبات البناء القيمي في كتب الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية؟
- "كيف تتوزع القيم الفرعية على القيم الأساسية في كتب الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية؟
- ما الرؤية الاستشرافية المقترحة لتطوير منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية في ضوء متطلبات جودة البناء القيمي؟

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

تقديم رؤية استشرافية مقترحة لتطوير منهج الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في ضوء متطلبات جودة البناء القيمي.

أهمية البحث: The Research Significance

تتمثل أهمية البحث فيما يلى:

- تقديم رؤية استشرافية للمتخصصين ومسئولي اتخاذ القرار في إعداد وتطوير مناهج الاقتصاد المنزلي لغرس القيم المختلفة في سلوكيات الأفراد، والمساهمة في رقى المجتمع وتقدمه بشكل بناء.
- تحديد منظومة للبناء القيمي وارتباطها بمجالات الاقتصاد المنزلي وتنميتها.
- تسليط الضوء على أهمية دور منظومة البناء القيمي في حماية سلوك المتعلمين وتنميتها.
- تقديم رؤية استشرافية مقترحة يمكن أن تتبناها مراكز تطوير المناهج، للارتقاء بمناهج الاقتصاد المنزلي وتقديمها بصورة مختلفة.

مصطلحات البحث:

وتعرف متغيرات البحث إجرائيا كالتالي:

الرؤية استشرافية: هي إطار علمي لوضع علامات على طريق المستقبل في ظل المتغيّرات المتعددة التي يشهدها العالم على كافة المستويات.

تطوير مناهج الاقتصاد المنزلي: هو كل الأنشطة والخبرات التي من شأنها أن تثرى مناهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية ، وتؤدي دوراً مهماً في تشكيل الشخصية السوية للمتعلمين، وتحقق لهم الإحساس بالأمان وتعطيهم وتمنحهم القدرة على التكيف والتوافق الايجابيين ومواجهة التحديات في حياتهم.

القيم: هي مجموعة من المبادئ والسلوكيات التي تدعو الطالبات إلى التحلي بمكارم الأخلاق، وأن تكون معيارا لضبط سلوكياتهم على كافة المستويات (الشخصي والأسرى والمجتمعي والبيئي والوطني).

متطلبات البناء القيمي: هو مجموعة من القيم المختلفة المطلوب إكسابها للمتعلم من خلال دراسته لمناهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية، وأن تكون معيارا لضبط سلوكياتهم على كافة المستويات (الشخصي والأسرى والمجتمعي والبيئي والوطني)، وتتضمن القيم المقترحة الآتية:

القيم الأخلاقية: هي مجموعة القيم التي تضبط سلوكيات التعامل بين الناس، للوصول بالفرد والمجتمع لسعادة الدنيا والأخرة.

القيم المجتمعية: هي مجموعة الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة، والتي توجه سلوكهم من أجل الحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع.

القيم الصحية: هي مجموعة القيم التي تساهم في تشكيل اتجاه الفرد الإيجابي حول صحته وحول الممارسات الصحية اليومية

القيم البيئية: هي مجموعة القيم التي تظهر في سلوك الفرد وألفاظه وتساهم في تشكيل اهتمامه وميله الإيجابي إلى حماية البيئة من خلال التربية البيئية الواعية.

القيم الأسرية: هي مجموعة القيم التي ينشأ عليها الأبناء، والتي تساهم في تحقيق التماسك الأسرى بين أفراد الأسرة الواحدة وتنعكس على سلوكهم مع باقي أفراد المجتمع.

القيم الأنثوية: هي مجموعة القيم التي تركز على الذات الأنثوية، وتساهم في تحقيق التفوق الأنثوي والقدرة على ممارسته بصورة علمية وواقعية.

القيم النفسية: هي مجموعة القيم التي تساهم في بناء الشخصية السوية عن طريق الالتزام بها والعمل على تطبيقها في الحياة اليومية.

القيم الجمالية: هي مجموعة القيم التي تساهم في تأكيد الذات وتهذيب السلوك وتنمية القدرات الإبداعية التي تؤكد على تحقيق الشكل والتناسق والتناسب عندما نتعامل مع الأشياء.

قيم المواطنة الرقمية: هي مجموعة المعايير والمبادئ والأساليب التي يجب على الفرد أن يتحلى بها أثناء تفاعله مع غيره باستخدام الأدوات والوسائط الرقمية مثل: البريد الإلكتروني والمدونات الإلكترونية، وشبكات المعلومات كالفيس بوك وتويتر والواتس اب وغيرها.

إجراءات البحث:

تم تحديد خطوات البحث، والمنهج المتبع، والعينة، وأداة البحث (بطاقة التحليل)، ووضع ضوابط عملية التحليل، والتأكد من صدق وثبات الأداة بالطرق العلمية، واستخدم المعالجات الإحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث.

خطوات البحث:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال جودة البناء القيمي.
2. إعداد أداة البحث؛ وهي بطاقة تحليل المحتوى للقيم المتضمنة في منهج الاقتصاد المنزلي للصف الأول الإعدادي.

3. التأكد من صدق وثبات أداة البحث بالطرق العلمية بعد إجراء التحليل على جزء من عينة البحث؛ وهي تحليل كتابي الاقتصاد المنزلي للصف الأول الإعدادي فصل دراسي (أول، ثاني).
4. القيام بعملية تحليل محتوى منهج الاقتصاد المنزلي للصف الأول الإعدادي من خلال بطاقة التحليل المعدة خصيصاً لذلك.
5. رصد نتائج عملية التحليل، ومعالجة النتائج إحصائياً؛ حيث تم حساب مجموع التكرارات والنسب المئوية.
6. عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الاطار النظري والدراسات المرجعية

سوف نتناول فى الاطار النظرى محورين أساسيين وهما (الرؤية الاستشرافية لتطوير المناهج في ضوء جودة البناء القيمي، دمج البناء القيمي المقترح بمناهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية).

المحور الأول: الرؤية الاستشرافية لتطوير المناهج في ضوء جودة البناء القيمي

يُعد التطوير هو سنة الحياة، وتطوير المناهج التعليمية يعنى إدخال تعديلات معينة على بعض أجزائها دون تغيير المفاهيم الأساسية، كما يعنى بتوسيع الإدراك الواقعي لنظام المناهج وذلك بهدف الوصول بالشيء إلى أحسن وأفضل صورة ممكنة، حتى يحقق الأهداف المنشودة على أتم وجه. كما يُمثل تطوير المناهج التعليمية ضرورة من أجل بناء المواطن الصالح المواكب لتطورات العالم من حوله، لذا يجب الاهتمام والتركيز على القيم الخلقية والروحية وجعلها إطارا عاما يتم تقديم المواقف التعليمية ومعالجتها من خلالها.

حيث تُعد المناهج الدراسية وسيلة مهمة لتحقيق هذه النتاجات التعليمية؛ لأنها أداة من أدوات المجتمع لتحقيق أهدافه، وعنصر رئيس يلجأ له المجتمع لتقديم كل ما هو جديد من المعارف والقيم والمهارات لأبنائه، لذا يجب أن تستجيب المناهج لتلك التحديات التي يفرضها

مجتمع المعرفة سواء في فلسفتها أو محتواها أو أساليب تعليمها وتعلمها (Shlberg, 2010: 45)، وهذا يقتضي تحديث المناهج الدراسية بصورة منتظمة لمواكبة كل جديد من المعارف والقيم والمهارات التربوية والتعليمية والتقنية.

هذا ويمثل الاستشراف التربوي رؤية نقدية مستقبلية واعية للمتغيرات العالمية والمحلية في جميع مجالات الحياة، ومن خلاله يمكن التعرف على طبيعة التحديات المحتملة وتأثيراتها المباشرة على التربية، وتحديد الإمكانات والخيارات المتاحة لمواجهة التحديات والتغلب على المعوقات، والتمكن من تطوير العمل التربوي بما يتناسب مع مطالب التنمية واستدامتها في المستقبل (ادجار موران، 1432: 56).

وتعتبر القيم مصدراً أساسيا لأهداف التربية، ومن ثم تكون المهمة الملقاة على عاتق التربية هي تنمية القيم المرغوب فيها لدى الناشئة، كما تعتبر المرحلة الإعدادية مرحلة هامة في تشكيل شخصية المتعلم حيث يتعلم القيم الصالحة بصورة مستمرة، وغرس البناء القيمي يعتمد على جهود كبيرة ومنظمة يقوم بها كل من تقع عليه المسئولية (المعلم والمتعلم)، هذا وتشكل القيم قضية هامة شغلت الفكر الإنساني عامة والتربوي خاصة فهي جزء لا يتجزء من واقع الحياة الإنسانية، وقد اهتمت بها الديانات والفلسفات والتنظيمات الاجتماعية، وكانت مركز اهتمام الأنبياء والرسل والمصلحين عبر التاريخ الإنساني لكونها تمثل جانبا من الثقافة في إي مجتمع إذ لا يمكن أن ينهض مجتمع دون أن يعتمد على مجموعة من القيم والأخلاق التي تؤيده وتدعمه، فالقيم لها أثر عميق يمّكن من التحول المستدام ورفع جودة الحياة، كما يؤكد (إبراهيم الديب، 2006: 8) أن التمييز بين مجتمع وآخر يتم من خلال بنائه القيمي، فقيم المجتمع لب ثقافته وجوهرها، تلك الثقافة التي تمثل تراثه الاجتماعي الممتد عبرالأجيال، وتشكل بمجموعها مواصفات ومعاييرأخلاقية تعد في النهاية ثوابت لسلوك مجتمعي. هذا وتولى الدولة اهتماما كبير بترسيخ القيم بكافة انواعها في مناهج التعليم وتوجيه العملية التربوية، لما لها من أهمية كبرى في حياة الفرد، كما تلعب القيم دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد من خلال تحليل سلوكه وفهمه، حيث تنص المادة 19 في الدستور المصري على أن "التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية، والحفاظ على الهوية الوطنية، وتأصيل المنهج العلمي في التفكير، وتنمية المواهب وتشجيع الابتكار، وترسيخ القيم

الحضارية والروحية، وإرساء مفاهيم المواطنة والتسامح وعدم التمييز، وتلتزم الدولة بمراعاة أهدافه في مناهج التعليم ووسائله، وتوفيره وفقاً لمعايير الجودة العالمية، **وقد اقترحت الباحثات مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها الرؤية الاستشرافية لتطوير مناهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية في ضوء متطلبات جودة البناء القيمي، وتمثلت هذه المبادئ فيما يلى:**

- الاهتمام بالفرد والتربية الأخلاقية.
- الاهتمام بغرس مبادئ القيم المجتمعية التي يتطلبها الوقت الحالي.
- التركيز على ترسيخ قيم التربية الصحية.
- الاهتمام بتشكيل الوعى والاتجاه نحو حماية البيئة من خلال التربية البيئية الواعية.
- الاهتمام بإرساء المبادئ التي تحقق التماسك الأسرى بين أفراد الأسرة الواحدة.
- الاهتمام بتحقيق التمكن التكنولوجي وإرساء مبادئ المواطنة الرقمية.
- التأكيد على نشر ثقافة التنمية البشرية المستدامة.
- التأكيد على دعم التفكير والابتكار.
- التركيز على مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات والتواصل الفعال وغيرها من المهارات التي تواكب الحاضر وتؤسس للتعامل مع تداعيات المستقبل.
- التأكيد على الذات وتهذيب السلوك وتنمية القدرات الجمالية وتأصيلها في الشخصية.
- التأكيد على دعم الجانب النفسي من أجل بناء الشخصية السوية المتزنة نفسياً.
- الاهتمام بتحقيق التفوق الأنثوي والقدرة على ممارسته بصورة عملية وواقعية.

الهدف من الرؤية الاستشرافية لتطوير مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الأول الإعدادي في ضوء متطلبات جودة البناء القيمي: تستهدف الرؤية الاستشرافية بناء رؤية متكاملة لدى الطالبات عن الحياة وتوجيه سلوكهن وحياتهن للأفضل خلال مراحل التعلم مرورا بمختلف الخبرات التعليمية وتزويدهن بمنظومة من القيم الموجهة في بناء متكامل، لذا حرصت

الباحثات على مراعاة هذه الركائز أثناء إعداد الرؤية الاستشرافية، حتى تحقق الهدف المنشود منها ويمكن تطبيقها بفاعلية لتطوير مناهج الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية، وهذه القيم هي:

1- **شمولية الرؤية:** بحيث تضمن كافة المجالات الحياتية التي تعيشها الطالبة (العقيدة – العبادة –المجتمع –الأسرة –الصحة – البيئة – حقوق الإنسان– الجمال.....) وغيرها.

2- **تكامل الرؤية مندمجة بمجالات الاقتصاد المنزلي:** بحيث تضمن إنشاء نسق متكامل لمنهج الاقتصاد المنزلي بكافة مجالاته حتى نضمن بناء متكامل لشخصية الطالبة.

3- **تكامل المعرفة والمهارات والقيم:** بحيث نضمن بناء شخصية الطالبة بالثلاثي المكون للسلوك (معرفة –مهارة– قيم).

المعارف: تمكنها من الرؤية الواضحة للمفاهيم بمنهج الاقتصاد المنزلي.

المهارات: تمكنها من الممارسة التطبيقية الواعية والخبرات الجديدة.

القيم: تمكنها من ضبط كل ما سبق باعتبار أنها البوصلة الموجهة للمعارف والمهارات.

لذا لزاما علينا توجيه نظر القائمين على بناء المناهج التعليمية على أهمية البناء القيمي وجودته بجانب البناء المعرفي والمهارى في سلوك الطالبات في كل متكامل في الاقتصاد المنزلي.

المحور الثاني: دمج البناء القيمي المقترح بمناهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية

تُعد المناهج وسيلة التربية في تحقيق أهدافها، لذا فهناك حاجة ماسة إلى منهج جديد يحقق هدف التربية الحديثة والمتمثل في الأخذ بيد المتعلم نحو نمو متكامل يشمل جميع جوانب شخصيته، يقوم على أسس ومبادئ وعي تربوي جديد، من شأنه العمل على تغيير ما ترسب من خبرات ومعلومات منقطعة عن القيم الأخلاقية الفطرية والمعاني الدينية تحت تأثير النمط المعرفي الحديث، وهذا سيؤدي لا محالة إلى رأب الصدع في العلاقة بين المناهج التعليمية والقيم الأخلاقية.حيث ذكر (عمر مقدادي، 2018) أننا في حاجة إلى إعادة النظر

في مناهج التربية والتعليم، وذلك عبر تخطيط وإجراءات تربوية هادئة وعميقة، تعتمد معاييرها من خلال ثلاث متطلبات رئيسة:

أولاً: العمل على إعادة ترتيب منظومة القيم لدى الأجيال المكونة للمجتمعات القادمة في المجتمعات العربية والإسلامية على أسس أخلاقية فطرية لا اصطناعية، إنسانية لا محلية، عميقة لا سطحية، توظف كل وسائل العصر وتقنياته المادية والتربوية للنهوض بهذه المجتمعات وتنميتها.

ثانيًا: العمل على تثبيت مبدأ النموذج والقدوة الصالحة، فحياتنا اليوم أكثر احتياجاً إلى نماذج في السلوك يَحْتَذِي بها المتعلم في ظل الفضاء الإعلامي المفتوح ووسائل الاتصال، ولعل المعلم يستحق رتبة القدوة عندما يكون سلوكُه صورة لتطبيق مباشر ودائم لأفعال نموذج حي متصل السند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مما يجعل القيم التربوية والأخلاقية تنعكس إيجابيًا في سلوكه بفضل هذا "النموذج"، ومتى تحقق في المربي هذا المعنى صار مقبولًا ومحبوبًا ومطلوبًا لدى المتعلمين.

ثالثًا: العمل على ترسيخ مبدأ العلم النافع الذي يكسب المتعلمين القيم والاتجاهات الإيجابية لتشكيل الإنسان الصالح في المجتمع، فلا عمل صالحٌ بغير علم نافع.

حيث أن تأثير المناهج يشكل منطلقًا تربوياً عظيما في بناء الأجيال القادمة، وبناء أجيال المستقبل، وكذلك فإن المناهج التعليمية قادرة على بلورة الأفكار البناءة في حياة الأفراد في كل مكان، وفى أي زمان، حيث تستطيع المناهج بما تحتويه من مبادئ وقيم وأفكار تغرسها في نفوس الطلبة وفى نفوس ناشئة الغد أن تبنى الأسرة القوية المتماسكة وتبنى الأسرة القوية التي تنتج بعد ذلك أجيال المستقبل وبناة الغد القريب، ولذلك تأتى عمليات تطوير المناهج الحلقة الأولى في مساعدة الأجيال على النهوض بحياتهم ومستقبلهم.

لذلك تهتم وزارة التربية والتعليم بمناهج الاقتصاد المنزلي، لكونه "علم تطبيقي يهتم بالحياة الأسرية من جميع جوانبها باعتبارها الخلية الأساسية التي يتكون منها بناء المجتمع، أي المجتمع الذى ينشأ فيه الفرد، وتتشكل فيه معالم شخصيته وقيمه واتجاهات".(وزارة التربية

والتعليم المصرية، 1998، 104)، ومن ثم لم يعد منهج الاقتصاد المنزلي قاصرا علي تعليم الفتاة بعض المهارات العملية، بل أصبح المنهج يضم عدة مجالات تدرس في إطار واقعي مترابط ومتكامل يتصل اتصالا وثيقا بالحياة اليومية وهي (الطفولة والعلاقات الأسرية–إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة–التغذية وعلوم الأطعمة–الملابس والنسيج–المسكن وتأثيثه)، وبذلك تستطيع مناهج الاقتصاد المنزلي بما تتضمنه من مجالات مختلفة أن تسهم في زيادة الوعي الصحي والغذائي والبيئي والأمومة والطفولة، والمحافظة علي الموارد، وأيضا التوعية بالمشكلة السكانية، ورفع مستوي الأسرة إداريا واقتصاديا، وتدعيم القيم والتقاليد السليمة المرتبطة بالحياة الأسرية، والتي تلائم المجتمع المصري المتطور وتعمل علي دفع عجلة التقدم في هذا المجتمع، عن طريق تنمية شخصيات أفراد الأسرة تنمية شاملة وبصورة متكاملة متوازنة وإعدادهم كأفراد منتجين، يعملون لخيرهم وخير أسهم وأمتهم، في عصر يتميز بالمتغيرات السريعة والتطور العلمي والتكنولوجي.

وحتى يتم تطوير المناهج بصفة عامة ومناهج الاقتصاد المنزلي بصفة خاصة على أكمل وجه فإن هناك مجموعة من الأسس والمبادئ التي يجب مراعاتها لإصلاح المناهج التربوية في المدارس التعليمية المعاصرة، ومن أهم هذه الأسس:

1- تركز المناهج على مبادئ التعلم الذاتي عند المتعلمين في المدارس من اجل الاستمرار في التعليم لغرض التكيف مع المتغيرات الثقافية المتغيرة في الواقع الاجتماعي والتوازن معها ليبقي الإنسان حيا من الناحية الثقافية وقادر على إعطاء دوره الاجتماعي بأحسن مستوى ممكن.

2- يتم اختيار المنهج التربوي من اجل تزويد المعلمين بمعرفه فعاله تساعدهم على التكيف مع المجتمع والعيش مع المتجمعات الإنسانية الأخرى، وإنماء قدرات المتعلمين الشخصية بمستوى إمكاناتهم.

3- تركز المناهج التربوية على اكتساب المعرفة وتحصليها والبحث عنها بصوره متكاملة تجمع بين خصائص الفهم والتمثل وإمكانية التوظيف والاستخدام فضلا عن قدره على النتاج والعمل.

4- تسهم المناهج في تشكيل عقل المتعلمين بحث يتمكنون من توليد معارف جديدة من معلومات قليله، وتوسيع قاعدة المعارف المقدمة إليهم لفرض التكامل والاندماج والابتعاد عن التخصص والضيق.

5- تعني المناهج التربوية بتقديم أساسيات المعرفة وفلسفتها للمتعلمين والتطور التاريخي للفكر الإنساني وتحدياته الراهنة.

6- ضرورة تنفيه المناهج التربوية من المفاهيم والأفكار الخرافية وتقديس المعرفة والتراث ومحاربه اللاعقلانية في الكتب المدرسية وتنمية المهارات العقلية الأساسية مثل الاستدلال والاستنباط والاستقراء والتحليل والتركيب أضافه إلى مهارات التواصل الإنساني.

7- إدخال التكنولوجيا والمعلوماتية في بينه المناهج التربوية بحيث تشكل جزء لا يتجزأ من بينه المناهج وإدخال الآلات الذكية للنهوض بالذكاء البشرى الطبيعي وتهيئة المتعلمين لأدوار تعليمة جديدة هي التعلم عن بعد والعمل مع الفريق والتعلم بالمشاركة والتعلم الإلكتروني والتعلم المفتوح والتعلم التكافلي وبناء المناهج بحيث تتبادل الأدوار بين المدارس والمصانع ومواقع العمل واكتساب مهارات التعامل والمبادأة وحسن التصرف في المواقف المختلفة.

8- تركز المناهج التربوية على المتعلم نفسه والاهتمام بالطابع الشخصي له بحيث يصبح هو محور العملية التعليمة.

9- أن تراعي المناهج التربوية توفير فرص إمام الطلبة وتعلمهم وتنميه الشعور بالمسؤولية وحسن الاختيار من وسط البدائل وتطوير مهارات التحكم على الأمور.

10- تعمل المناهج التربوية على مساعده المتعلمين على اكتشاف ذاتهم وإمكاناتهم وتعلمهم مهارات الحوار ومع الآخرين ومجادلتهم بالتي هي أحسن وزيادة التعليم بمشاركه الآخرين بالتعلم التعاوني والعمل على الفريق أو عن طريق المشاركة عن بعد (محمد الخوالدة، 2004، 268).

وقد راعت الباحثات هذه الأسس أثناء إعداد الرؤية الاستشرافية المقترحة، بحيث تلبى هذه الروية متطلبات التربية الحديثة، وتواكب أسس تطوير المناهج في ضوء التغيرات السريعة والمتلاحقة في ظل التطور العلمي والتكنولوجي.

منطلقات الاهتمام بتنمية القيم:

هناك عدة منطلقات تجعل من الاهتمام بتنمية القيم لدى المتعلمين نضال تنموي هادف في المؤسسات التعليمية، وأداة فاعلة في إصلاح النظام التعليمي، ووسيلة فعالة في منح المتعلمين العديد من الامتيازات القيمة التي تسهم في بناء شخصيتهم وإعدادهم لأدوار مستقبلية واعدة، ومن بين هذه المنطلقات:

- أن هناك إجماع على أن المجتمع المعاصر يعاني من أزمة في القيم وأنه في حاجة إلى تبني نموذج إنساني أكثر قدرة على استيعاب الفعاليات الحضارية للأمم والمجتمعات في اتجاه حضاري لهوية الإنسان في عالم الغد، نموذجا يكون قادرا على تفعيل عوامل التواصل بين الدول والمجتمعات حول القيم الإنسانية للوجود والغايات(رحاب اليماني، 2018 ، 175).
- أن التربية لبناء مستقبل مشروط بمعاني القيم والبحث عن القيمة المضافة في عالم الإنسان تقوم على أساس تنمية الوعي بثقافة التغيير والإنماء، وبقدر الوعي بالقيم تختزن الثقة بالنفس والأمل في تحقيق الأفضل، فاذا كان العالم هو بيت الإنسانية فنحن في حاجة إلى تربية جديدة تهدف إلى أن يمتلك الناشئين كود إنساني نتفاهم به معاني القيم الإنسانية كمشترك عالمي، ونتبادل به قواعد العمل والعيش المشترك من أجل بنية ثقافية جديدة أقدر على التفاعل مع التحولات العالمية المعاصرة(رحاب اليماني، 2018 ، 178).
- أن تنمية القيم تعتبر ضرورة قومية، فإذا كانت القيم هي المعايير التي يقاس بها ما هو كائن للارتقاء به إلى مستوى المثل العليا فالقيم دائما أهداف تدعو إلى التحرك نحوها

لأنها مثل عليا ومعايير للسلوك في الوقت نفسه(منير حربى؛ سمير الخويت، 2016: 54).

- ❖ أن للقيم دور عظيم في حياة الإنسان فهي تمثل له الخط أو الطريق المستقيم الذي يسير عليه في حياته ويهتدي به في تعاملاته مع الآخرين سواء داخل أسرته أو خارجها مع البيئة المحيطة به، بل المجتمع أسره، فهي المرشد والموجه لسلوكيات الفرد وأساس لبناء شخصيته وتكوين اتجاهاته وميوله، فهي ضرورية في الحياة التي نعيشها (سهام الدلال وآخرون، 2017: 942).
- ❖ أن القيم تعلب دورا مهما في حياة المتعلمين سواء كان ذلك على المستوى الفردي أو الجماعي فهي صمام الأمان للروابط التي تجمع بين أفراد المجتمع، فمن خلالها تسود المحبة بين أفراد المجتمع، وتعم الإخوة بينهم، ويقوي التماسك والترابط بينهم كما أن انهيار الأمم يبدا بانهيار قيامها.

- ❖ أن للقيم وظائفها الفعالة في توجيه سلوك الأفراد، حيث أنها تدفع الأفراد إلى العمل وتوجه نشاطهم، وتعمل على حفظ نشاطهم موحدا متناسقا وصيانته من التناقض والاضطراب، فالأفراد الذين لم تتكون لديهم القيم الكافية، أو تتضح لديهم تلك القيم تكون أعمالهم غير منضبطة، كما أنها تحقق للفرد الأمان اذا يستعين بها على مواجهة ضعفه وتعطيه فرصه لتحسين وعيه، وفهم العالم حوله، والتعبير عن ذاته، بالإضافة إلى أنها تعمل على تكوين الإحساس بالواجب أو القانون الأخلاقي في داخل الإنسان.
- ❖ أن للقيم وظائفها الفعالة في ضبط المجتمع، حيث أنها تقوم بتزويد أعضاء المجتمع بمعنى الحياة وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء، كما أنها تساعد المجتمع في مواجهة التحديات والتغيرات الفكرية بترسيخ قواسم مشتركة بين أفراده تسهم في عملية التوافق النفسي ليس على المستوى الفردي فقط، بل وعلى مستوى المجتمع ككل(محمود عربي، يحيى نجم، صبري الجيزاوى، 2019، 74).

واستنادا لما سبق فإن تنمية القيم ضرورة تربوية يفرضها الوضع الراهن، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في المناهج بصفة عامة ومناهج الاقتصاد المنزلي بصفة خاصة، وذلك لتصبح قادرة على تعميق هذه القيم، فالغرض من التربية الحديثة هو إعداد الإنسان للحياة

وليس كما يظن بعض التربويين أنها مجرد اكتساب معلومات ومعارف، وإنما هي رسم السمات الشخصية وتنمية القيم والميول وتعويد العادات وتحويل الإنسان إلى كائن مفكر يتخيل ويتصور ويخطط ويبدع ويبتكر ويغير ويحسن، وعليه فان تنمية القيم ليست ترفا اجتماعيا، أو حكرا على وسط معين من الناس، بل هي مطلب تربوي أصيل وأساسي في تكوين الشخصية السوية المتوازنة (عايض على وعبدالرحمن الفكي، 2019، 2).

كما يؤكد عايض علي وعبد الرحمن الفكي (2019، 3) على ضرورة الاهتمام بتطوير المناهج وبنائها في ضوء القيم المختلفة ومحاولة تنميتها والكشف عن كنوزها، ما دام عن طريقها يمكن بناء الشخصية المتوازنة لإنسان منتج يسعى لإعمار الحياة. ونظرا إلى أن مادة الاقتصاد المنزلي تُعد من المواد الدراسية المناسبة التي يمكن تنميه القيم من خلالها، حيث أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة المتعلمين كما أنها تتضمن ثلاثة مفاهيم رئيسية تشترك في كل المجالات وتسهم بدور فعال في تطوير وتحسين حياة الأفراد والمجتمع وهذه المفاهيم تشمل النمو الإنساني والقيم والمعتقدات والإدارة (كوثر كوجك، 2006، 50).

لذا يتطلب الأمر إعادة النظر في بناء الموضوعات الخاصة بمادة الاقتصاد المنزلي بحيث تبنى في ضوء مجموعة منتقاه من القيم تساعد على تنمية وجدان المتعلمين وإكسابهم السلوك والقيم المرغوبة للوقاية من التطورات والتغيرات التي تنتاب المجتمع.

إجراءات البحث

❖ منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل محتوى كتب الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية وذلك لاستخراج القيم المتضمنة فيها، وتصنيفها وفقاً للقيم المتضمنة في قائمة البناء القيمي المقترح.

❖ عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على كتب الاقتصاد المنزلي المرحلة الإعدادية للصفوف (الأول، الثاني، الثالث)، واشتملت على ست كتب؛ بواقع كتابين (فصل دراسي أول، وفصل دراسي ثاني) لكل صف من صفوف عينة البحث الثلاثة.

❖ **أداة البحث:**

للإجابة على أسئلة البحث تم إعداد قائمة بمتطلبات البناء القيمي اللازم إكسابها لطالبات المرحلة الإعدادية، بعد الاطلاع على المراجع والدراسات السابقة في هذا الصدد والاستفادة منها في بناء القائمة الحالية مثل دراسة كل من(نادية يس وآخرون، 2019)؛(هالة الجلاد، 2018)؛(شيمة سالم العنزى وآخرون، 2018)؛ (فاطمة الخزاعلة وممدوح السرور، 2018)؛(لينا أبو عودة وغسان العمرى، 2018)؛(فاطة الشهرى وهيلة التويجرى، 2017)؛(بسمة زراعى، 2017)؛(نيرفانا الصبرى، 2015)، تم تحليل كتب الاقتصاد المنزلي في ضوء هذه القائمة.

- **هدف التحليل:** لقد هدف التحليل إلى التعرف على القيم الأساسية والفرعية في قائمة متطلبات البناء القيمي المقترح المتضمنة في مقررات الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية، وبيان توزيعها، ورصد تكرارات كل قيمة، وترتيبها.
- **فئات التحليل:** تمثلت فئات التحليل في البحث الحالي في القيم المتضمنة في قائمة متطلبات البناء القيمي المقترحة، واشتملت على (9) قيم أساسية، (67) قيمة فرعية.
- **عينة التحليل:** اشتملت عينة التحليل على كتب الاقتصاد المنزلي الستة للصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية (فصل دراسي أول وفصل دراسي ثاني)
- **وحدة التحليل:** تم استخدام الجملة كوحدة للتحليل باعتبارها تعطى المعنى الكامل بصورة أدق.
- **ضوابط عملية التحليل:** تم وضع ضوابط لعملية التحليل تتمثل فيما يلى:

– يقتصر التحليل على محتوى كتب الاقتصاد المنزلي – ستة كتب– للصفوف (الأول والثاني والثالث) المرحلة الإعدادية بهدف التعرف على القيم المتضمنة فيها.

– يشتمل التحليل على المحتوى، والأنشطة، والصور، وأسئلة التقويم.

– تم استخدام بطاقة التحليل لرصد النتائج وتكرار كل قيمة أساسية وكل قيمة فرعية وكل صف وكل فصل دراسي.

- **إجراءات عملية التحليل:** تم تصنيف القيم الأساسية المتضمنة في قائمة البناء القيمي إلى تسعة قيم هي(القيم الأخلاقية، القيم المجتمعية، قيم التربية الصحية، القيم البيئية (قيم

التنمية المستدامة)، القيم الأسرية، القيم الأنثوية. القيم النفسية، القيم الجمالية، قيم المواطنة الرقمية)؛ كما اشتملت على (67) قيمة فرعية.

- **التحقق من صدق وثبات التحليل:**

أولاً: صدق أداة التحليل:

يعتمد صدق التحليل على صدق أداة التحليل وهو أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه، وتم تقدير صدق الأداة بالاعتماد على صدق المحكمين، حيث تم عرضها على مجموعة من المختصين في المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي ومعلمي وموجهي الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية؛ لإبداء آرائهم حول أداة التحليل، والتأكد من الصدق الظاهري للأداة ومناسبتها لأهداف البحث، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديلات اللازمة وفق آراء ومقترحات السادة المحكمين.

ثانياً: ثبات أداة تحليل المحتوى:

تم التحقق من ثبات الأداة بحساب ثبات التحليل بطريقتين وهما:

1. الأولى: حساب ثبات التحليل من خلال (الاتساق عبر الزمن).

تم تحليل محتوى كتب الاقتصاد المنزلي للصف الأول الإعدادي في ضوء قائمة البناء القيمي المقترح من قبل إحدى الباحثات، ثم تم إعادة التحليل بعد أسبوعين من التحليل الأول من قبل نفس الباحثة، ثم تم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستى(Holisti) لحساب معامل الثبات– عبر الأفراد – حسب المعادلة التالية: (رشدي طعيمة، 1987، 178) معامل الثبات = تكرارات التحليل الأول+ تكرارات التحليل الثاني/2(عدد مرات الاتفاق والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1)

تحليل المحتوى (عبر الزمن)

م	القيم الرئيسية	التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	معامل الثبات
1	القيم الأخلاقية	15	13	13	0.93
2	القيم المجتمعية	31	33	31	0.97
3	قيم التربية الصحية	175	180	175	0.99
4	القيم البيئية (قيم التنمية المستدامة)	208	203	203	0.99
5	القيم الأسرية	50	55	50	0.95
6	القيم الأنثوية	100	95	95	0.97
7	القيم النفسية	13	9	9	0.82
8	القيم الجمالية	70	75	70	0.97
9	قيم المواطنة الرقمية	3	1	1	0.50
المجموع		**665**	**664**	**647**	**0.97**

يبين الجدول(1) معامل الثبات عبر الزمن لبطاقة تحليل المحتوى لكل القيم الرئيسية المتضمنة في كتب الاقتصاد المنزلي الصف الأول الإعدادي، وكان معامل الثبات =(0.97) وهو معامل ثبات مرتفع، ويدل ذلك على ثبات أداه التحليل من خلال (الثبات عبر الزمن).

2. الثانية: حساب ثبات التحليل من خلال (الثبات عن طريق الأفراد).

تم تحليل محتوى كتب الاقتصاد المنزلي للصف الأول الإعدادي في ضوء قائمة البناء القيمي المقترح من قبل اثنين من الباحثات كل واحدة على حدة، وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستى (Holisti) لحساب معامل الثبات، عبر الأفراد. وأسفرت النتائج عن وجود تقارب كبير بين عمليتي التحليل، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2)

نتائج تحليل المحتوى من قبل محللين مختلفين (الثبات عن طريق الأفراد)

م	القيم الرئيسية	التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	معامل الثبات
1	القيم الأخلاقية	18	13	13	0.83
2	القيم المجتمعية	31	36	31	0.93
3	قيم التربية الصحية.	175	185	175	0.97
4	القيم البيئية (قيم التنمية المستدامة)	209	203	203	0.99
5	القيم الأسرية	50	59	50	0.92
6	القيم الأنثوية	101	95	95	0.97
7	القيم النفسية	12	9	9	0.86
8	القيم الجمالية	70	76	70	0.96
9	قيم المواطنة الرقمية	2	1	1	0.67
	المجموع	**668**	**677**	**647**	**0.96**

يبين جدول(2) معامل الثبات عبر الأفراد لبطاقة تحليل المحتوى لكل القيم الرئيسية المتضمنة في كتب الاقتصاد المنزلي الصف الأول الإعدادي، وكان معامل الثبات =(0.96) وهو معامل ثبات مرتفع، ويدل ذلك على ثبات أداه التحليل من خلال (الثبات عبر الأفراد). مما يجعل الباحثات تطمئن على استخدام الأداة لتحقيق أهداف البحث.

❖ المعالجات الإحصائية:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية وهى كما يلى:

- التكرارات: تم استخدامها لحساب مدى احتواء كتب الاقتصاد المنزلي للقيم الأساسية والقيم الفرعية المتضمنة في قائمة البناء القيمي المقترحة من قبل الباحثات.
- النسبة المئوية: تمثل معدل التكرارات بالنسبة للقيم الأساسية (9)، والقيم الفرعية(67)، في كتب الصفوف الثلاثة بفصولها الدراسية للمرحلة الإعدادية (عينة البحث).
- معادلة هولستى(Holisti): وتم استخدامها لحساب معامل الثبات عبر الأفراد، ومعامل الثبات عبر الزمن.

❖ نتائج البحث

السؤال الأول ومناقشته:

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث والذى نصه: **ما ضرورة الاهتمام بدمج البناء القيمي بمنهج الاقتصاد المنزلي لطالبات المرحلة الإعدادية؟** استنادا لما سبق من منطلقات تجعل من الاهتمام بتنمية القيم لدى المتعلمين نضال تنموي هادف في المؤسسات التعليمية، وأداة فاعلة في إصلاح النظام التعليمي، ووسيلة فعالة في منح المتعلمين العديد من الامتيازات القيمة التي تسهم في بناء شخصيتهم وإعدادهم لأدوار مستقبلية واعدة، لذا لابد من الاهتمام بدمج البناء القيمي لبناء إنسان حضاري ونموذج قادر على تفعيل القيم الإنسانية الإيجابية، وكذلك تنمية الوعي بثقافة التغيير والإنماء، فبقدر الوعي بالقيم تختزن الثقة بالنفس والأمل في تحقيق الأفضل من أجل بنية ثقافية جديدة أقدر على التفاعل مع التحولات العالمية المعاصرة، كما أن الارتقاء بالقيم ضرورة قومية فهي المرشد والموجه والضابط لسلوكيات الفرد وأساس لبناء شخصيته وتكوين اتجاهاته وميوله وتحقق صمام الأمان للروابط التي تجمع بين أفراد المجتمع، فمن خلالها تسود المحبة بين أفراد المجتمع، وتعم الإخوة بينهم، ويقوي التماسك والترابط بينهم كما أن انهيار الأمم يبدا بانهيار قيامها. واستنادا لما سبق فإن تنمية القيم ضرورة تربوية يفرضها الوضع الراهن، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في المناهج بصفة عامة ومناهج الاقتصاد المنزلي بصفة خاصة، وذلك لتصبح قادرة على تعميق هذه القيم، فالغرض من التربية الحديثة هو إعداد الإنسان للحياة وبناء الشخصية المتوازنة لإنسان منتج يسعى لإعمار الحياة. ونظرا إلى أن مادة الاقتصاد المنزلي تُعد من المواد الدراسية المناسبة التي يمكن تنميه القيم من خلالها، حيث أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة المتعلمين كما أنها تتضمن ثلاثة مفاهيم رئيسية تشترك في كل المجالات وتسهم بدور فعال في تطوير وتحسين حياة الأفراد والمجتمع وهذه المفاهيم تشمل النمو الإنساني والقيم والمعتقدات والإدارة.

السؤال الثاني ومناقشته:

للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث والذى نصه: "**ما مدى توفر متطلبات البناء القيمي في كتب الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية؟**" تم استقراء القيم المتضمنة في

كتب الاقتصاد المنزلي للصفوف (الأول والثاني والثالث) الإعدادي وتصنيفها وتسجيلها في بطاقة تحليل المحتوى في ضوء متطلبات البناء القيمي؛ ثم حساب تكرار ورودها بالكتب الستة موضوع البحث؛ وحساب النسبة المئوية لكل قيمة فرعية في ضوء مجموع تكرارات القيمة الأساسية التابعة لها، وجدول(3) يوضح ذلك:

جدول (3)

تحليل محتوى كتب الاقتصاد المنزلي المرحلة الإعدادية الصفوف الأول والثاني والثالث (فصل دراسي أول وثاني) في ضوء قائمة البناء القيمي المقترح وتكرارات كل منها ونسبتها المئوية

م	القيم الأساسية	القيم الفرعية	الصف الأول				الصف الثاني				الصف الثالث			
			فصل أول		فصل ثاني		فصل أول		فصل ثاني		فصل أول		فصل ثاني	
			تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية
1	القيم الأخلاقية	الصدق	1	%10	1	%33.3	0	0	0	0	4	%22.2	0	0
		الأمانة	2	%20	1	%33.3	0	0	0	0	4	%22.2	0	0
		النزاهة	0	%0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
		الإخلاص	0	%0	0	0	0	0	0	0	1	%5.6	0	0
		منع الغش	0	%0	0	0	0	0	0	0	1	%5.6	0	0
		تحمل المسئولية	2	%20	0	0	0	0	1	%100	4	%22.2	4	%100
		التدين	5	%50	0	0	0	0	0	0	4	%22.2	0	0
		الصراحة	0	%0	1	%33.3	0	0	0	0	0	0	0	0
		المجموع	**10**		**3**		**0**		**1**		**18**		**4**	
2	القيم المجتمعية	التعاون	8	%100	1	%4.3	3	%42.9	9	%52.9	4	%10.5	5	%12.2
		العمل التطوعي	0	0	0	0	0	0	1	%5.9	1	%2.6	1	%2.4
		التسامح	0	0	0	0	0	0	0	0	4	%10.5	0	0
		الحق والعدل	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
		الجرأة	0	0	0	0	1	%14.3	0	0	1	%2.6	0	0
		الإيثار	0	0	1	%4.3	1	%14.3	0	0	0	0	0	0
		القوة	0	0	1	%4.3	0	0	0	0	2	%5.3	0	0
		حسن التصرف	0	0	19	%82.6	1	%14.3	0	0	4	%10.5	0	0
		الاندماج	0	0	1	%4.3	1	%14.3	0	0	1	%2.6	1	%2.4
		الوالدية	0	0	0	0	0	0	3	%17.6	12	%31.6	0	0
		القدوة الحسنة	0	0	0	0	0	0	2	%11.8	3	%7.9	0	0
		الالتزام	0	0	0	0	0	0	0	0	2	%5.3	1	%2.4
		الاحترام المتبادل	0	0	0	0	0	0	0	0	2	%5.3	0	0
		الثقة	0	0	0	0	0	0	0	0	2	%5.3	0	0
		آداب تقديم وتناول الطعام	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	33	%80.5
		المجموع	**8**		**23**		**7**		**17**		**38**		**41**	
3	القيم الصحية	التغذية السليمة	30	%32.3	10	%12.2	3	%12.5	24	%40	4	%6.9	16	%34

م	القيم الأساسية	القيم الفرعية	الصف الأول				الصف الثاني				الصف الثالث			
			فصل أول		فصل ثاني		فصل أول		فصل ثاني		فصل أول		فصل ثاني	
			تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية
		الصحة النفسية	10	%10.8	3	%3.7	0	0	4	%6.7	24	%41.4	7	%14.9
		التربية البدنية	10	%10.8	0	0	2	%8.3	1	%1.7	2	%3.4	2	%4.3
		التخلي عن السلوكيات الصحية السيئة	0	0	8	%9.8	2	%8.3	1	%1.7	10	%17.2	2	%4.3
		السعي لتحسين الوضع الصحي والارتقاء به	5	%5.4	9	%10.9	11	%45.8	9	%15	9	%15.5	6	%12.8
		الوقاية والتوعية من الأمراض	12	%12.9	25	%30.5	2	%8.3	0	0	0	0	3	%6.4
		الشعور ببهجة الحياة	1	%1.1	7	%8.5	0	0	2	%3.3	2	%3.4	0	0
		ثقافة الوقاية من الأمراض	21	%22.6	15	%18.3	2	%8.3	15	%25	1	%1.7	1	%2.1
		التغلب على العوائق الاجتماعية والنفسية	4	%3.7	5	%6.1	2	%8.3	4	%6.7	6	%10.3	10	%21.3
		المجموع	**93**		**82**		**24**		**60**		**58**		**47**	
4	القيم البيئية	القيم العقيدية الإيمانية	9	%11.5	26	%20.8	27	%31	13	%18.6	21	%30.4	19	%26.8
		قيم المحافظة على موارد البيئة	7	%8.9	52	%41.6	28	%32.2	27	%38.6	12	%17.4	2	%2.8
		قيم ترشيد الاستهلاك	60	%76.9	43	%34.4	32	%36.8	27	%38.6	14	%20.3	44	%62
		قيم تحسين البيئة	2	%2.6	4	%3.2	0	0	3	4.3	22	%31.9	6	%8.5
		المجموع	78		125		87		70		69		71	
5	**القيم الأسرية**			34		16		14		9		15		4
6	القيم الإنثوية	العلاقات بالآخرين	37	%71.2	17	%39.5	8	%50	0	0	28	%59.6	11	%68.8
		الطموح	1	%1.9	0	0	0	0	0	0	4	%8.5	0	0
		الفردية (الاستقلال)	6	%11.5	6	%14	2	%12.5	0	0	6	%12.8	2	%12.5
		التحدي	0	0	3	%7	2	%12.5	2	%50	2	%4.3	0	0
		الثقة بالنفس	5	%9.6	17	%39.5	3	%18.8	2	%50	5	%10.6	3	%18.8
		التغيرات الجسدية	3	%5.8	0	0	1	%6.3	0	0	2	%4.3	0	0
		المجموع	**52**		**43**		**16**		**4**		**47**		**16**	
7	القيم النفسية	الأنانية	1	%16.7	1	%33.3	0	0	0	0	3	%18.8	1	%6.7
		الغيرة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
		الانطوائية	0	0	1	%33.3	0	0	0	0	2	%12.5	3	%20
		الانبساطية	0	0	0	0	0	0	0	0	1	%6.3	0	0
		القلق	0	0	0	0	1	%50	0	0	1	%6.3	8	%53.3
		الخوف	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	%13.3
		الحب	4	%66.7	1	%33.3	1	%50	0	0	4	%25	0	0
		الكراهية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
		الخجل	1	%16.7	0	0	0	0	0	0	1	%6.3	0	0
		الإحباط	0	0	0	0	0	0	0	0	3	%18.8	1	%6.7
		الكبت	0	0	0	0	0	0	0	0	1	%6.3	0	0
		المجموع	**6**		**3**		**2**		**0**		**16**		**15**	

م	القيم الأساسية	القيم الفرعية	الصف الأول				الصف الثاني				الصف الثالث			
			فصل أول		فصل ثاني		فصل أول		فصل ثاني		فصل أول		فصل ثاني	
			تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية
8	القيم الجمالية	الجمال	21	%52.5	13	%43.3	3	%37.5	10	%23.8	8	%80	15	%93.8
		الرقة	1	%2.5	3	%10	1	%12.5	5	%11.9	0	0	0	0
		الوئام	1	%2.5	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
		الأناقة	0	0	2	%6.7	1	%12.5	4	%9.5	2	%20	1	%6.2
		التناسق	11	%27.5	5	%16.7	0	0	12	%28.6	0	0	0	0
		التناسب	6	%15	7	%23.3	3	%37.5	11	%26.2	0	0	0	0
		المجموع	**40**		**30**		**8**		**42**		**10**		**16**	
9	قيم المواطنة الرقمية	الوصول الرقمي	1	%100	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
		التجارة الرقمية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
		الاتصالات الرقمية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
		الآداب الرقمية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
		القانون الرقمي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
		المسئوليات والحقوق الرقمية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
		الصحة الرقمية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
		الأمن الرقمي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
		المجموع	**1**		**0**	**0**	**0**		**0**		**0**		**0**	

أظهرت نتائج التحليل في جدول(3) تكرار كل قيمة في كتب الاقتصاد المنزلي في الفصل الدراسي (الأول، الثاني) في كل صف دراسي(الأول، الثاني، الثالث) للمرحلة الإعدادية، وكذلك نسبتها المئوية بين للقيمة الأساسية التابعة لها.

جدول (4)

تكرار القيم الأساسية والفرعية المتضمنة في قائمة البناء القيمي المقترح في كتب الاقتصاد المنزلي الصفوف (الأول والثاني والثالث) للمرحلة الإعدادية، وتكرارات كل منها ونسبتها المئوية ورتبتها

م	القيم الأساسية	القيم الفرعية	تكرارات القيم للصفوف الثلاثة			مجموع التكرارات	النسبة المئوية لمجموع التكرارات	الرتبة في كل القيم
			الأول	الثاني	الثالث			
1	القيم الأخلاقية	الصدق	2	0	4	6	%0.4	28
		الأمانة	3	0	4	7	%0.5	27
		النزاهة	0	0	0	0	0	0
		الإخلاص	0	0	1	1	%0.06	33
		منع الغش	0	0	1	1	%0.06	33
		تحمل المسئولية	2	1	8	11	%0.7	24
		التدين	5	0	4	9	%0.6	26
		الصراحة	1	0	0	1	%0.06	33
		المجموع	**13**	**1**	**22**	**36**	**%2.4**	
2	القيم المجتمعية	التعاون	9	11	9	29	%1.9	15
		العمل التطوعي	0	1	2	3	%0.2	32
		التسامح	0	0	4	4	%0.3	30
		الحق والعدل	0	0	0	0	0	0
		الجرأة	0	1	1	2	%0.1	32
		الإيثار	1	1	0	2	%0.1	32
		القوة	1	0	2	3	%0.2	31
		حسن التصرف	19	1	4	24	%1.6	18
		الاندماج	1	1	2	4	%0.4	30
		الوالدية	0	3	12	15	%1	22
		القدوة الحسنة	0	2	3	5	%0.3	29
		الالتزام	0	0	3	3	%0.2	31
		الاحترام المتبادل	0	0	2	2	%0.1	32
		الثقة	0	0	2	2	%0.1	32
		آداب تقديم وتناول الطعام	0	0	33	33	%2.2	13
		المجموع	**31**	**21**	**79**	**131**	**%8.8**	
3	قيم التربية الصحية	التغذية السليمة	40	27	20	87	%5.8	5
		الصحة النفسية	13	4	31	48	%3.2	9
		التربية البدنية	10	3	4	17	%1.1	21
		التخلي عن السلوكيات الصحية السيئة	8	3	12	23	%1.5	19
		السعي لتحسين الوضع الصحي والارتقاء به	14	20	15	49	%3.3	8
		الوقاية والتوعية من الأمراض	37	2	3	42	%2.8	10

م	القيم الأساسية	القيم الفرعية	تكرارات القيم للصفوف الثلاثة			مجموع التكرارات	النسبة المئوية لمجموع التكرارات	الرتبة في كل القيم
			الأول	الثاني	الثالث			
		الشعور ببهجة الحياة	8	2	2	12	%0.8	23
		ثقافة الوقاية من الأمراض	36	17	2	55	%3.7	7
		التغلب على العوائق الاجتماعية والنفسية	9	6	16	31	%2.1	14
		المجموع	**175**	**84**	**105**	**364**	**%24.4**	
4	القيم البيئية	القيم العقيدية الإيمانية	35	40	40	115	%7.7	3
		قيم المحافظة على موارد البيئة	59	55	14	128	%8.6	2
		قيم ترشيد الاستهلاك	103	59	58	220	%14.8	1
		قيم تحسين البيئة	6	3	28	37	%2.5	11
		المجموع	203	157	140	500	%33.6	
5	**القيم الأسرية**		**50**	**23**	**19**	**92**	**%6.2**	
6	القيم الأنثوية	العلاقات بالآخرين	54	8	39	101	%6.8	4
		الطموح	1	0	4	5	%0.3	29
		الفردية (الاستقلال)	12	2	8	22	%1.5	20
		التحدي	3	4	2	9	%0.6	26
		الثقة بالنفس	22	5	8	35	%2.3	12
		التغيرات الجسدية	3	1	2	6	%0.4	28
		المجموع	**95**	**20**	**63**	**178**	**%11.9**	
7	القيم النفسية	الأنانية	2	0	4	6	%0.4	28
		الغيرة	0	0	0	0	0	0
		الانطوائية	1	0	5	6	%0.4	28
		الانبساطية	0	0	1	1	%0.06	33
		القلق	0	1	9	10	%0.7	25
		الخوف	0	0	2	2	%0.15	32
		الحب	5	1	4	10	%0.7	25
		الكراهية	0	0	0	0	0	0
		الخجل	1	0	1	2	%0.1	32
		الإحباط	0	0	4	4	%0.3	30
		الكبت	0	0	1	1	%0.06	33
		المجموع	**9**	**2**	**31**	**42**	**%2.8**	
8	القيم الجمالية	الجمال	34	13	23	70	%4.7	6
		الرقة	4	6	0	10	%0.7	25
		الوئام	1	0	0	1	%0.06	33
		الأناقة	2	5	3	10	%0.7	25
		التناسق	16	12	0	28	%1.9	16
		التناسب	13	14	0	27	%1.7	17
		المجموع	**70**	**50**	**26**	**146**	**%9.8**	
9	قيم المواطنة الرقمية	الوصول الرقمي	1	0	0	1	%0.06	33
		التجارة الرقمية	0	0	0	0	0	
		الاتصالات الرقمية	0	0	0	0	0	
		الآداب الرقمية	0	0	0	0	0	
		القانون الرقمي	0	0	0	0	0	
		المسئوليات والحقوق الرقمية	0	0	0	0	0	

م	القيم الأساسية	القيم الفرعية	تكرارات القيم للصفوف الثلاثة			مجموع التكرارات	النسبة المئوية لمجموع التكرارات	الرتبة في كل القيم
			الأول	الثاني	الثالث			
		الصحة الرقمية	0	0	0	0	0	
		الأمن الرقمي	0	0	0	0	0	
		المجموع	1	0	0	1	%0.06	
المجموع الكلي			**647**	**358**	**485**	**1490**	**%100**	
النسبة المئوية			**%43.4**	**%24**	**%32.6**	**%100**		

أظهرت نتائج جدول (4) تكرار كل قيمة في كل صف (الأول، الثاني، الثالث) الإعدادي ومجموع التكرارات لها في كل صف ونسبتها المئوية، ورتبتها؛ ومجموع التكرارات لها في الصفوف الثلاثة ونسبتها المئوية، ورتبتها، وقد بلغ مجموع تكرارات القيم في محتوى كتب الاقتصاد المنزلي (1490)تكراراً. جاء الصف الأول في المرتبة الأولى بتكرارات بلغت(647) وبنسبة مئوية(43.4%)، وجاء الصف الثالث في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (485) وبنسبة(32.6%) وحل الصف الثاني في المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرارات بلغت(358) وبنسبة(24%).

ويلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ترشيد الاستهلاك والتي تنتمى إلى القيم البيئية (التنمية المستدامة)؛ جاءت في المرتبة الأولى بين القيم المتضمنة في كتب الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية وقد بلغت تكراراتها (220) بنسبة مئوية (14.8%)، أما قيمة المحافظة على موارد البيئة، والتي تنتمى إلى القيم البيئية(التنمية المستدامة)؛جاءت في المرتبة الثانية وقد بلغت تكراراتها (128) بنسبة مئوية (8.6 %) ؛ كما جاءت القيم العقيدية الإيمانية، والتي تنتمى إلى القيم البيئية (التنمية المستدامة) في المرتبة الثالثة وقد بلغت تكراراتها (115) بنسبة مئوية (7.7%)؛ وقد كانت قيمة العلاقات بالآخرين، والتي تنتمى إلى القيم الأنثوية في المرتبة الرابعة وبلغت تكراراته(101) بنسبة مئوية (6.8%)؛ أما المرتبة الخامسة فقد كانت لقيمة التغذية السليمة والتي تنتمى لقيمة التربية الصحية وقد بلغت تكراراتها (87) بنسبة مئوية (5.8%)؛ في حين جاءت قيمة الإخلاص وقيمة منع الغش وهما ينتميان للقيم الأخلاقية وقيمة الانبساطية وقيمة الكبت وهما ينتميان إلى القيم النفسية وقيمة الوئام وهى تنتمى إلى القيم الجمالية وقيمة الوصول الرقمي وهى تنتمى إلى قيمة المواطنة الرقمية في المرتبة (33) وهى المرتبة الأخيرة وقد بلغت تكرارات كل واحدة (1) بنسبة مئوية (0.06%)؛ وهناك بعض

القيم التي لم تسجل أي تكرارات وهى النزاهة وتنتمى إلى القيم الأخلاقية والحق والعدل وتنتمى إلى القيم المجتمعية وقيمتي الغيرة والكراهية ينتميان إلى القيم النفسية وقيم (التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، الآداب الرقمية، القانون الرقمي، المسئوليات والحقوق الرقمية، الصحة الرقمية، الأمن الرقمي) وهم ينتمون إلى قيمة المواطنة الرقمية.

قد يرجع احتلال قيم ترشيد الاستهلاك، والمحافظة على موارد البيئة، والعقيدية الإيمانية الذين ينتمون إلى القيم البيئية (التنمية المستدامة) إلى طبيعة مادة الاقتصاد المنزلي والذى يهتم في المقام الأول بالاقتصاد في استخدام الموارد البيئية وترشيد استهلاكها للارتقاء بمستوى معيشة الأسرة والارتقاء بالأفراد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، ويرجع احتلال قيمة العلاقات بالآخرين، والتي تنتمى إلى القيم الأنثوية في المرتبة الرابعة إلى أن المادة تدرس للفتيات وتهتم بهن من جوانب متنوعة تساعدهن على اكتساب مهارات التعامل مع الحياة (المهارات الحياتية)؛ أما قيمة التغذية السليمة والتي تنتمى لقيمة التربية الصحية فهي تعد من المجالات الأساسية في الاقتصاد المنزلي وهذا يوضح زيادة تكرار هذه القيم لتصبح في مرتبة متقدمة.

ويرجع حصول بعض القيم على ترتيبات متأخرة أو لم تسجل أي تكرار لعدم اهتمام المادة بهذه القيم عند إعداد هذه الكتب منذ () عام والتي لم يحدث لها تحديث مؤخرا خاصة في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي والتطور الرقمي الذى يسود المجتمعات في الوقت الحالي.

السؤال الثالث ومناقشته:

للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث والذى نصه: "**كيف تتوزع القيم الفرعية على القيم الأساسية في كتب الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية؟**" للإجابة على هذا السؤال تم جمع تكرارات جميع القيم الفرعية التي تنتمى إلى كل قيمة من القيم التسعة الأساسية في كل صف بشكل منفرد، ثم جمع تلك التكرارات لكل صف، وحساب النسبة المئوية، وتحديد رتبتها بين الصفوف الثلاثة موضوع البحث، ثم جمع التكرارات التي تنتمى إلى كل قيمة

أساسية في الصفوف جميعها، ثم حساب النسبة المئوية لمجموع تلك التكرارات، ومن ثم تحديد رتبة كل قيمة أساسية بين القيم الأساسية الأخرى، وجدول(5) يوضح ذلك:

جدول (5)

توزيع القيم الفرعية على القيم الأساسية التابعة لها في كتب الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية، ومجموع تكراراتها ونسبتها المئوية ورتبتها

م	القيم الأساسية	تكرارات القيم للصفوف الثلاثة			مجموع التكرارات	النسبة المئوية لمجموع للتكرارات	الرتبة في القيم الأساسية
		الأول	الثاني	الثالث			
1	القيم الأخلاقية	13	1	22	36	%2.4	8
2	القيم المجتمعية	31	21	79	131	%8.8	5
3	قيم التربية الصحية	175	84	105	364	%24.4	2
4	القيم البيئية	203	157	140	500	%33.6	1
5	القيم الأسرية	50	23	19	92	%6.2	6
6	القيم الأنثوية	95	20	63	178	%11.9	3
7	القيم النفسية	9	2	31	42	%2.8	7
8	القيم الجمالية	70	50	26	146	%9.8	4
9	قيم المواطنة الرقمية	1	0	0	1	%0.06	9
	المجموع الكلي	**647**	**358**	**485**	**1490**	**%100**	
	النسبة المئوية	**%43.4**	**%24**	**%32.6**	**%100**		
	الرتبة	**1**	**3**	**2**			

أظهرت النتائج من خلال جدول (5) التكرارات والنسبة المئوية لكل قيمة أساسية من القيم التسعة المتضمنة في قائمة البناء القيمي المقترحة موزعة على صفوف كتب المرحلة الإعدادية وكان ترتيبها كما يلى:

- **المرتبة الأولى: القيم البيئية:** حيث بلغ مجموع تكرارات هذه القيمة (500) بنسبة مئوية (33.6%)، وبناء على تكرارات القيم الفرعية المنتمية لها في كل صف من الصفوف كان ترتيبها كالتالي (الأول، الثاني، الثالث).
- **المرتبة الثانية: قيم التربية الصحية:** حيث بلغ مجموع تكرارات هذه القيمة (364) بنسبة مئوية (24.4%) وبناء على تكرارات القيم الفرعية المنتمية لها في كل صف من الصفوف كان ترتيبها كالتالي (الأول، الثالث، الثاني).

- **المرتبة الثالثة: القيم الأنثوية:** حيث بلغ مجموع تكرارات هذه القيمة (178) بنسبة مئوية (11.9%) وبناء على تكرارات القيم الفرعية المنتمية لها في كل صف من الصفوف كان ترتيبها كالتالي (الأول، الثالث، الثاني).
- **المرتبة الرابعة: القيم الجمالية:** حيث بلغ مجموع تكرارات هذه القيمة (146) بنسبة مئوية (9.8%) وبناء على تكرارات القيم الفرعية المنتمية لها في كل صف من الصفوف كان ترتيبها كالتالي (الأول، الثاني، الثالث).
- **المرتبة الخامسة: القيم المجتمعية:** حيث بلغ مجموع تكرارات هذه القيمة (131) بنسبة مئوية (8.8%) وبناء على تكرارات القيم الفرعية المنتمية لها في كل صف من الصفوف كان ترتيبها كالتالي (الثالث، الأول، الثاني).
- **المرتبة السادسة: القيم الأسرية:** حيث بلغ مجموع تكرارات هذه القيمة (92) بنسبة مئوية (6.2%) وبناء على تكرارات القيم الفرعية المنتمية لها في كل صف من الصفوف كان ترتيبها كالتالي (الأول، الثاني، الثالث).
- **المرتبة السابعة: القيم النفسية:** حيث بلغ مجموع تكرارات هذه القيمة (42) بنسبة مئوية (2.8%) وبناء على تكرارات القيم الفرعية المنتمية لها في كل صف من الصفوف كان ترتيبها كالتالي (الثالث، الأول، الثاني).
- **المرتبة الثامنة: القيم الأخلاقية:** حيث بلغ مجموع تكرارات هذه القيمة (36) بنسبة مئوية (2.4%) وبناء على تكرارات القيم الفرعية المنتمية لها في كل صف من الصفوف كان ترتيبها كالتالي (الثالث، الأول، الثاني).
- **المرتبة التاسعة: قيم المواطنة الرقمية:** حيث بلغ مجموع تكرارات هذه القيمة (1) بنسبة مئوية (0.06%) وبناء على تكرارات القيم الفرعية المنتمية لها لم يوجد غير تكرار واحد في الصف الأول.

في ضوء النتائج السابقة يمكن القول أن كتب الاقتصاد المنزلي لم يتم تحديثها منذ وقت طويل وبناء علية فإن كتب الاقتصاد المنزلي لم تراعى التوازن والتدرج والاهتمام بشكل كافي بالقيم الرئيسية والفرعية، وكذلك لم تراعي المستحدثات التكنولوجية وثورة المعلومات.

للإجابة عن السؤال الرابع لهذا البحث والذى نصه" **ما الرؤية الاستشرافية المقترحة لتطوير منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية في ضوء متطلبات جودة البناء القيمي؟**

أولا: نوضح مصفوفة توضح العلاقات الارتباطية بين أهداف الاقتصاد المنزلي وبين البناء القيمي المقترح.

ثانيا: قائمة بمتطلبات البناء القيمي في مجالات الاقتصاد المنزلي المختلفة.

ثالثا: مبررات اختيار القيم الخاصة ببناء الرؤية الاستشرافية لجودة البناء القيمي.

رابعا: قائمة استشرافية مقترحة بمتطلبات البناء القيمي لمجالات الاقتصاد المنزلي المختلفة.

جدول (6)

أولا: مصفوفة العلاقات الارتباطية بين أهداف الاقتصاد المنزلي وبين البناء القيمي المقترح

أهداف الاقتصاد المنزلي	القيم المقترحة								
	الأخلاقية	الأسرية	الاجتماعية	الجمالية	الصحية	البيئية	الأنثوية	النفسية	المواطنة الرقمية
تكوين المبادئ والقيم	*		*		*	*	*	*	
تدريب الطالبات				*	*		*		*
تحمل المسئولية	*		*	*			*		
استغلال الموارد		*		*		*			
تنمية الجمال				*			*	*	
احترام العمل	*							*	
التأهيل على أساس علمي	*					*			*

ثانيا: قائمة مقترحة بمتطلبات البناء القيمي في مجالات الاقتصاد المنزلي المختلفة

جدول (7)

م	القيم الأساسية	التعريف الإجرائي	المهارات الفرعية
1	**القيم الأخلاقية**	هي مجموعة القيم التي تضبط سلوكيات التعامل بين الناس، للوصول بالفرد والمجتمع لسعادة الدنيا والأخرة.	▪ الصدق - الأمانة – النزاهة – الإخلاص - منع الغش والخداع- عدم الاعتماد على الغير.
2	**القيم المجتمعية**	هي مجموعة الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة، والتي توجه سلوكهم من أجل الحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع.	▪ التعاون – العمل التطوعي - التسامح - الحق والعدل - والجرأة - والإيثار - والقوة.
3	**قيم التربية الصحية**	مجموعة القيم التي تساهم في تشكيل اتجاه الفرد الإيجابي حول صحته وحول الممارسات الصحية اليومية.	▪ التغذية السليمة – الصحة النفسية التربية البدنية – التخلي عن السلوكيات الصحية السلبية – السعي إلى تحسين الوضع الصحي والارتقاء به نحو الأفضل – الوقاية والتوعية من الأمراض المختلفة – الشعور ببهجة الحياة – اكتساب ثقافة الوقاية وتجنب الوقوع في المرض – التغلب على العوائق الاجتماعية والنفسية.
4	**القيم البيئية (قيم التنمية المستدامة)**	مجموعة القيم التي تظهر في سلوك الفرد وألفاظه وتساهم في تشكيل اهتمامه وميله الإيجابي إلى حماية البيئة من خلال التربية البيئية الواعية.	▪ القيم العقدية الإيمانية: وتتضمن قيم عدم الأخلال بالتوازن الطبيعي للبيئة، قيم العطف على الحيوان، قيم حب العمل المثمر في البيئة، قيم حب المهن اليدوية. ▪ قيم المحافظة على موارد البيئة ومكوناتها: وتتضمن هذه القيم المحافظة على الثروة الحيوانية والنباتية، قيم المحافظة على نظافة البيئة، قيم المحافظة على مرافق وخدمات البيئة، قيم المحافظة على التربة الزراعية. ▪ قيم ترشيد الاستهلاك: وتتضمن هذه القيم قيم ترشيد استهلاك الماء، قيم ترشيد استهلاك الكهرباء، قيم ترشيد الثروات الطبيعية. كما تتضمن أيضاً قيم حماية البيئة من التلوث، قيم المحافظة على الموارد من الاستنزاف، المحافظة ع جمال الطبيعة، المسئولية الاجتماعية نحو البيئة، قيم المشاركة الاجتماعية في البيئة، الانتماء إلى البيئة، قيمة تذوق جمال البيئة، الاستغلال الأمثل لموارد البيئة، المشاركة الإيجابية

م	القيم الأساسية	التعريف الإجرائي	المهارات الفرعية
			في تحسين البيئة.
5	**القيم الأسرية**	هي مجموعة القيم التي ينشأ عليها الأبناء، والتي تساهم في تحقيق التماسك الأسرى بين أفراد الأسرة الواحدة وتنعكس على سلوكهم مع باقي أفراد المجتمع.	▪ قيم الأمن والاستقرار والاطمئنان والحب والمودة والتكافل بين أعضاء الأسرة الواحدة.
6	**القيم الأنثوية**	هي مجموعة القيم التي تركز على الذات الأنثوية، وتساهم في تحقيق التفوق الأنثوي والقدرة على ممارسته بصورة علمية وواقعية.	▪ العلاقات بالآخرين– الطموح - الفردية (الاستقلال)– التحدي – الثقة بالنفس.
7	**القيم النفسية**	هي مجموعة القيم التي تساهم في بناء الشخصية السوية عن طريق الالتزام بها والعمل على تطبيقها في الحياة اليومية.	▪ الصمود – الصلابة النفسية – التفكير الإيجابي – التخلص من الاحتراق النفسي – الرضا عن الحياة وجودتها – الإيثار – التسامح – الشعور بالمسئولية- الرغبة في العمل الخلاق
8	**القيم الجمالية**	هي مجموعة القيم التي تساهم في تأكيد الذات وتهذيب السلوك وتنمية القدرات الإبداعية التي تؤكد على تحقيق الشكل والتناسق والتناسب عندما نتعامل مع الأشياء	▪ الجمال – الرقة – الوئام – الكمال – التناسق – التناسب – الحساسية.
9	**قيم المواطنة الرقمية**	هي مجموعة المعايير والمبادئ والأساليب التي يجب على الفرد أن يتحلى بها أثناء تفاعله مع غيره باستخدام الأدوات والوسائط الرقمية مثل: البريد الإلكتروني والمدونات الإلكترونية، وشبكات المعلومات كالفيس بوك وتويتر والواتس اب وغيرها.	▪ الوصول الرقمي (المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع) التجارة الرقمية (التجارة الإلكترونية وبيع السلع). ▪ الاتصالات الرقمية (التبادل الإلكتروني للمعلومات) ▪ الآداب الرقمية (المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات). ▪ القانون الرقمي (المسئولية الاجتماعية للأعمال) ▪ المسئوليات والحقوق الرقمية. ▪ الصحة والصحة الرقمية (الصحة النفسية والجسدية في عالم التكنولوجيا الرقمية). ▪ الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): تدابير ضمان الوقاية والحماية الرقمية.

ثالثا: مبررات اختيار القيم الخاصة ببناء الرؤية الاستشرافية في ضوء متطلبات جودة البناء القيمي.

تتعد القيم وتتنوع تنوعاً كبيراً، فكل قيمة لها أهميتها ودورها في بناء الشخصية السوية، إلا أن هذا البحث اعتمد على مجموعة محددة من القيم في بناء الرؤية الاستشرافية لجودة البناء القيمي موضوع البحث، وذلك في ضوء عدد من المبررات جعلت من هذه القيم ضرورة تربوية وأداة ثرية في بناء تلك الرؤية الاستشرافية، **ويوضح الجدول (8) التالى القيم المقترحة لجودة البناء القيمي ومبررات اختيارها من قبل الباحثات:**

القيم المقترحة	مبررات اختيارها من قبل الباحثات
1. القيم الأخلاقية	**من أهم المبررات التي أثارت اهتمام الباحثات لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطالبات مستقبلا من خلال مادة الاقتصاد المنزلي، ما يلى:** ▪ أصبحت الأزمة في الأخلاق واضحة المعالم، فما تطالعنا به الصحف اليومية ومواقع التواصل الاجتماعى من سلوكيات خاطئة ومنحرفة ظهرت نتيجة لغياب القيم الأخلاقية لدى الأفراد، ومن ثم أصبح الاهتمام بتنمية القيم الاخلاقية ضرورة من ضرورات الحياة الانسانية، لأنها هى التي توجه سلوك الفرد فتميزه وتكسبة القيمة الانسانية. ▪ ضرورة الاهتمام بتنمية القيم الاخلاقية بطريقة علمية موضوعية مسايرة للتغير الثقافى والتكنولوجى والثورة العلمية. ▪ ظهور العديد من الممارسات السلوكية غير المألوفة، وتبدل بعض المعايير التي استندت عليها القيم في مجتمعنا، وذلك نتيجة الطفرة الكبيرة في التكنولوجيا التي أدت إلى الانفتاح الثقافى والعولمة، هذا بجانب خروج الأم للعمل وانشغال الوالدين عن متابعة ومراقبة أبنائهم، الأمر الذى يدعو بقوة إلى ضرورة وضع قواعد سلوكية قائمة على بناء أخلاقى متين مستمد من القيم الأخلاقية.

القيم المقترحة	مبررات اختيارها من قبل الباحثات
2. القيم المجتمعية	**من أهم المبررات التي أثارت اهتمام الباحثات لتنمية القيم المجتمعية لدى الطالبات مستقبلاً من خلال مادة الاقتصاد المنزلي، ما يلى:** ▪ هناك ضروة ملحة للاهتمام بالقيم المجتمعية، وذلك نتيجة التغير الاجتماعى المستمر وما يصاحبه من تغير في اتجاهات الأفراد وقيمهم وأفكارهم، ومن ثم أصبح لزاماً علينا الاهتمام بتقديم القيم المجتمعية للمتعلمين في اطار جديد على أساس المفاهيم الجديدة التي يعمل المجتمع على تأصيلها. ▪ للقيم المجتمعية اهمية كبيرة في ترابط المجتمع وتماسكه حيث تشكل ركناً أساسياً في تكوين العلاقات البشرية في المجتمعات، وكذلك ضبط سلوك أعضاء المجتمع، لذلك أصبح الاهتمام بتنميتها وغرسها في نفوس المتعلمين ضرورة تربوية وقومية. ▪ اعداد المتعلمين بصورة يستفيد منها المجتمع ليكونوا أعضاء فاعلين في بناء نهضته ورقيه لن يتأتى الا من خلال اعدادهم اعدادا علمياً وعملياً، واكسابهم العديد من القيم المجتمعية الايجابية التي تدعم ذاتهم الاجتماعية وتساعدهم على اقامة علاقات سليمة مع الآخرين في ظل التطورات السريعة لهذا العصر.
3. قيم التربية الصحية	**من أهم المبررات التي أثارت اهتمام الباحثات لتنمية قيم التربية الصحية مستقبلا لدى الطالبات من خلال مادة الاقتصاد المنزلي، ما يلى:** ▪ تعانى التربية الصحية داخل الأسرة بوجه خاص وداخل المجتمع بوجه عام مجموعة من المشاكل التي ترتبط في غالب الأحيان بالموروث الثقافى السلبى، لذلك أصبح من الضرورى الاهتمام باكساب المتعلمين لقيم التربية الصحية بطريقة موجهه ومقصودة من أجل نشر مبادئ الثقافة الصحية التي تناسب تداعيات التقدم الحضارى. ▪ الاهتمام بتنمية قيم التربية الصحية لدى المتعلمين سوف يزودهم بقيم صحية ايجابية في مراحل نموهم المختلفة، ويجنبهم الوقوع في الخبرات الصحية السلبية التي قد تشكل لهم عائقاً ومشكلاً نفسياً وسلوكياً وصحياً في مراحل نموهم القادمة. ▪ الاهتمام بتنمية القيم الصحية يتوافق تماما مع اتجاة وتوجه الدولة نحو الاهتمام بالارتقاء بصحة المواطن على النحو الأفضل، لذا اصبح من الضرورى اشتراك التربوين في هذه الملحمة الوطنية ومحاولة غرس المزيد من القيم الصحية الايجابية لدى المتعلمين لتصبح جزءاً أصيلاً من شخصياتهم. ▪ تزويد المتعلمين بالقيم الصحية بطريقة مخططه ومقصودة، سوف يجعلهم أفراد واعين بأهمية الحفاظ على صحتهم وصحة مجتمعهم، ومن ثم ينشأ جيل واعى ومزود بثقافة صحية محلية تتماشى مع المعايير العالمية.

القيم المقترحة	مبررات اختيارها من قبل الباحثات
4. القيم البيئية	**من أهم المبررات التي أثارت اهتمام الباحثات لتنمية القيم البيئية لدى الطالبات مستقبلا من خلال مادة الاقتصاد المنزلي، ما يلى:** ▪ نتيجة لتفاقم المشكلات البيئية في السنوات الاخيرة بعد التقدم العلمى والتكنولوجى، أصبح لزاما على التربية ممثلة بمؤسساتها التربوية غرس القيم البيئية الايجابية في تصرفات النشء بهدف تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها. ▪ امتلاك المتعلمين للقيم البيئية على أساس من الوعى العلمى السليم سوف يجعلهم الأقدر على المشاركة الفاعلة مع أسرهم ومجتمعهم في حماية البيئة واستثمار مواردها على النحو الأمثل. ▪ تنمية القيم البيئية لدى المتعلمين يتناسب مع الفلسفة الايكولوجية الراهنة، والتى تهدف إلى إعادة تأسيس علاقة الانسان ببيئته. ▪ أصبحت حماية البيئة مشكلة حضارية تمثل التحدى الأكبر أمام إنسان اليوم، وذلك لأن المشكلات البيئية هى بالأساس مشكلات في الوعى والسلوك الانسانى، الأمر الذى يدعو إلى ضرورة السعى نحو تأسيس سلوك اخلاقى جديد يعمل على التحول من استغلال البيئة إلى المحافظة عليها، ومن ثم أصبح الاهتمام بتنمية القيم البيئية لدى المتعلمين ضرورة تربوية لتوجيه النشئ نحو المحافظة على البيئة وصيانة مواردها.
5. القيم الأسرية	**من أهم المبررات التي أثارت اهتمام الباحثات لتنمية القيم الأسرية لدى الطالبات مستقبلا من خلال مادة الاقتصاد المنزلي، ما يلى:** ▪ القيم الأسرية وإن كانت تتصف بالثبات النسبى، الا انها تتغير بتغير مكونات البناء الاجتماعى، وتتباين بتباين المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع، وعليه أصبح موضوع التحول والتغير القيمى من أكثر المواضيع اهتماماً في العلوم الاجتماعية وذلك لفهم حركة المجتمع وتوجهاته وتفسير العديد من الظواهر والاختلالات الاجتماعية، وبالتالى يسهم بتحقيق الوقاية منها. ▪ فى ظل التقدم العلمى والتكنولوجى وتعدد المصادر التي تهدد الأسرة وتماسكها، اصبح لزاماً على التربويين الاهتمام بغرس القيم الأسرية لدى المتعلمين في سن مبكرة لتصبح جزءا أصيلا من شخصياتهم مستقبلاً. ▪ احتدام الصراع الحضارى في عالمنا المعاصر، الأمر الذى جعل الترابط الأسرى في فوهة البركان الحداثى، حيث تعاظمت التحولات لتصل ذروتها إلى تفكيك المفاهيم الأساسية للأسرة ابتداء بماهية الوظيفة التي تقوم بها الأسرة مرورا بمعايير بناء الكيان الأسرى، ومن ثم أصبح الاهتمام بتنمية القيم الأسرية ضرورة تربوية ملحة.
6. القيم الأنثوية	**من أهم المبررات التي أثارت اهتمام الباحثات لتنمية القيم الأنثوية لدى الطالبات مستقبلا من خلال مادة الاقتصاد المنزلي، ما يلى:** ▪ تنمية القيم الانثوية ضرورية لتحقيق التوافق والأمن النفسى والتكيف الاجتماعى. ▪ اكساب الطالبات لهذه القيم سوف يساعدهن في صياغة رسالتهن وتحديد أهدافهن وتنظيم أفكارهن في ضوء الفهم العميق لهذه القيم دون حدوث صدامات أو صراعات أو ابتكار حيل جديدة للتعبير عن التمرد والاحتجاج على تهميش دورها كأنثى. ▪ اكساب الطالبات لهذه القيم سوف يساهم في تأكيد ذواتهن الأنثوية وزيادة ثقتهن بأنفسهن. ▪ اكساب الطالبات للقيم الأنثوية سوف ينمى لديهن الاحساس بالأمن والتقبل، ويكون لديهن القدرة على الدفاع عن حقوقهن الخاصة، وكذلك التعبير عن مشاعرهن ورغباتهن ومعتقداتهن وآرائهن، وتجعلهن يعملون دائما من أجل تحقيق أهدافهن في الحياة.

القيم المقترحة	مبررات اختيارها من قبل الباحثات
7. القيم النفسية	**من أهم المبررات التي أثارت اهتمام الباحثات لتنمية القيم النفسية لدى الطالبات مستقبلا من خلال مادة الاقتصاد المنزلي، ما يلى:** ▪ يُعد الاهتمام بإكساب المتعلمين للقيم النفسية هو السبيل القويم إلى القناعة، والاقتناع، والارتياح، والطمأنينة، وبالتالي إلى السعادة والسلام. ▪ الاهتمام بالقيم النفسية ضرورة تربوية ملحة، حيث أن الصحة النفسية تهدف إلى تنمية الفرد، وجعله قادراً على نشاط مثمر، واقامة علاقات سوية مع الغير، مع التمتع بإتزان سوي وإرادة ثابتة وعقيدة مثلى ليعيش في سلام وسعادة مع نفسه وذويه، ومع المجتمع بصفة عامة. ▪ الاهتمام بتنمية القيم النفسية لدى المتعلمين سوف يعزز قدراتهم الشخصية السوية، ويدربهم على مواجهة الضغوط النفسية التي يتعرضون لها، ويساعدهم على التخلص من الاحتراق النفسي، وكذلك تحسين الرضا عن الحياة وجودتها، الأمر الذى يساهم في الارتقاء بالمجتمع ككل. ▪ انتشار الاضطرابات النفسية بشكل ملحوظ في كافة المراحل العمرية، ومن ثم أصبح تزويد المتعلمين بالقيم النفسية ضرورة تربوية من أجل تقوية مكامن القوة لمن يعيش منهم بحالة جيدة من التوافق النفسي، ومساعدة من يعاني منهم من المشكلات النفسية التوافقية على التحمل والبقاء واكتساب السمات الايجابية. ▪ الاهتمام بتنمية القيم النفسية لدى المتعلمين سوف يؤدى إلى نقل المتعلمين بعيداً عن التركيز ضيق الأفق على معايشة المواقف السلبية والأمراض النفسية، إلى منهج جديد هو تنمية السمات الإيجابية والفضيلة والقوى الإيجابية على مدى الحياة، والاستفادة منها في الصحة والعلاقات واستخدامها في مكانها الصحيح.
8. القيم الجمالية	**من أهم المبررات التي أثارت اهتمام الباحثات لتنمية القيم الجمالية لدى الطالبات مستقبلا من خلال مادة الاقتصاد المنزلي، ما يلى:** ▪ القيم الجمالية تساعد على تأكيد الذات وتهذيب السلوك وتنمية القدرات وشحذ الذكاء الاجتماعي وتجسيد أنماط السلوك المرغوب فيه، وبناء الشخصية الفاعلية، وهذه كلها عناصر تأهيل المواطن الصالح. ▪ تُعد القيم الجمالية وسيلة أساسية في بناء الشخصية الانسانية، فالاحساس بالجمال من أهم الوسائل للارتقاء بالجانب الروحى والخلقى للانسان، فالجمال بكل ما يحمله من معنى تغذية للروح والوجدان ويجعل الحياة أكثر متعة وبهجة. ▪ تنمية القيم الجمالية لدى المتعلمين يُعد أحد أهم خطوط الدفاع لمواجهة العصر وتحدياته، وكذلك محاربة كل أشكال القبح والانجذاب نحو كل ما هو جميل، الأمر الذى ينعكس بالايجاب على المجتمع ككل. ▪ الاهتمام بتنمية القيم الجمالية لدى المتعلمين سوف يرسم خطاً جديدا في حياتهم يجعل هذه القيم قواعد عامة يتنطلقون دائماً من خلالها ليرسمون جمالاً في كل شئ.

القيم المقترحة	مبررات اختيارها من قبل الباحثات
9. قيم المواطنة الرقمية	**من أهم المبررات التي أثارت اهتمام الباحثات لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات مستقبلا من خلال مادة الاقتصاد المنزلي، ما يلى:** ▪ المواطنة الرقمية أصبحت نمط حياة يحتاجها كل فرد من أجل العيش والتعايش مع الآخرين، ومن ثم أصبح الالتزام بالقواعد الاخلاقية للسلوك التكنولوجى واكتساب قيم المواطنة الرقمية ضرورة تربوية من أجل تحقيق المقبولية الاجتماعية في التفاعل مع الآخرين. ▪ من الحقائق المسلم بها أن التكنولوجيا شقت طريقها إلى جميع مجالات الفرد الحياتية، ومن ثم أصبحت قيم المواطنة الرقمية ضرورية لتثقيف المتعلمين وتعليمهم رقميا لما يحتاجونه من التكنولوجيا، واستخدامها بالشكل المناسب والافادة من ايجابياتها وتجنب سلبياتها، ومن ثم محو أميتهم الرقمية. ▪ الاهتمام بتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى المتعلمين، يساهم بنشر ثقافة الاتيكيت الرقمى بين هؤلاء المتعلمين وتدريبهم ليكونوا مسئولين في ظل مجتمع رقمى جديد، ليتصرفوا بتحضر مراعين مبادئ ومعايير السلوك الحسن، ومن ثم الارتقاء بالمجتمع وتحضره. ▪ تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى المتعلمين تشكل سداً منيعاً أمام الأفكار المتطرفة، والملوثات الثقافية، التي يمكن أن يتلقاها الفرد عبر العالم الافتراضى الرقمى. ▪ الاهتمام بتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى المتعلمين، يساهم بشكل كبير في تعزيز المسئولية الشخصة والمجتمعية لديهم أثناء التعامل مع التقنيات الرقمية، ومن ثم تحافظ على الهوية الشخصية والاستخدام الصحى والنفسى لتلك التقنيات الرقمية.

رابعا: قائمة استشرافية مقترحة بمتطلبات البناء القيمي لمجالات الاقتصاد المنزلي المختلفة جدول (9)

م	مجالات الاقتصاد المنزلي	القيم المقترح تنميتها بكل مجال
1	**المجال الأول: العلاقات الأسرية وسلامة المجتمع** يتضمن هذا المجال جملة المعلومات والمفاهيم والمعارف والمهارات والقيم المرتبطة بالمسئوليات والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة التي تساعد على تفهم واجباتهم وتحمل مسئولياتهم وتفعيل أدوارهم في محيط الأسرة والمجتمع	القيم الأخلاقية القيم المجتمعية القيم الأسرية القيم النفسية قيم المواطنة الرقمية
2	**المجال الثاني: الصحة الغذائية وعلوم الأطعمة** يختص هذا المجال بجملة المعارف والمهارات والممارسات والاتجاهات المرتبطة بمجال الصحة الغذائية وعلوم الأطعمة بما يضمن الوصول بالفرد والأسرة والمجتمع إلى حالة من السلامة والصحة والعافية فيما يتعلق بكل من البنية الجسمية، الصحة الذهنية، وبما يؤهل للعمل في مجال الغذاء والتغذية وإنتاج وتقديم الأطعمة	قيم التربية الصحية قيم أخلاقية القيم البيئية القيم الجمالية
-3	**المجال الثالث: إدارة موارد الأسرة وترشيد الاستهلاك** يختص هذا المجال بجملة المعارف والمهارات الإنمائية والاتجاهات التي سوف تلازم الفرد طوال حياته وتساعده على الكفاءة الذاتية في جميع المستويات الشخصية والأسرية والعملية، وتتمثل هذه المهارات في صنع القرارات وتحديد الأهداف وتطبيق استراتيجيات الإدارة الفعالة في استخدام الموارد البشرية والاقتصادية والبيئية وما يرتبط به من مستحدثات تكنولوجية؛ وتوجيه الاهتمام بشكل خاص على إدارة الدخل المالي وزيادة وعى الفرد بمسئولياته وحقوقه كمستهلك وتفعيل دوره في ترشيد الاستهلاك في شتى مجالات الحياة اليومية	القيم البيئية قيم المواطنة الرقمية القيم المجتمعية
-4	**المجال الرابع: المسكن وتأثيثه وتجميله، وإدارة المرافق وصيانة البيئة** يتضمن المحتوى الخاص بمجال المسكن الأسرى، وكذلك المعارف والمعلومات والمفاهيم والحقائق والنظريات المرتبطة بتنمية المهارات والممارسات اللازمة للفرد لكي يستطيع أن يختار المسكن المناسب له، وينظم حياته الخاصة داخل مسكنه وفقاً لاحتياجاته، ويعتنى به وبما يحتويه من أثاث وأدوات وأجهزة تكنولوجية، ويمارس عمليات الصيانة لمرافقه ويعتنى بالبيئة المحيطة به على نحو يرفع من مستوى الجودة النوعية لحياة الفرد والأسرة داخل المسكن وفى إطار البيئة المحيطة	القيم الجمالية القيم البيئية قيم المواطنة الرقمية قيم التربية الصحية
-5	**المجال الخامس: مجال الأمومة والطفولة** يهتم هذا المجال بدراسة كل ما يتعلق بالأبناء وتربيتهم ورعايتهم وفق احتياجاتهم وخصائص نموهم، وأساليب حياتهم وحل مشكلاتهم، وذلك بهدف تكوين أجيال تتمتع بنمو سوى سليم ومتكامل تستطيع تكوين أسر سعيدة في المستقبل ذات تأثير فعال وإيجابي في المجتمع. ويتضمن هذا المجال جملة المعارف والمفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات المرتبطة برعاية الطفل وحقوقه وواجباته تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه، والهيئات والجمعيات المعنية بالطفولة سواء على المستوى المحلى أو العالمي، ومجالات العمل المرتبطة بالطفولة، وأخلاقيات وكفايات العمل اللازمة للتعامل مع الأطفال	القيم الأسرية القيم الأخلاقية القيم المجتمعية القيم الأنثوية القيم النفسية القيم الجمالية
-6	**المجال السادس: التذوق الملبسى والمشغولات اليدوية**	القيم الجمالية

	يختص مجال المنسوجات والتذوق الملبسى بجملة المعارف والمهارات والممارسات والاتجاهات المرتبطة بالمنسوجات وصناعة الملابس والمشغولات اليدوية واللازمة للفرد والأسرة في إطار المجتمع والتكنولوجيا	القيم المجتمعية
		القيم الأخلاقية
		قيم التربية الصحية
		القيم الأنثوية

توصيات البحث: اتساقاً مع منطلقات هذا البحث وانطلاقا من نتائج البحث الحالي قدمت الباحثات التوصيات التالية:

1. لفت أنظار المتخصصين ومطوري المناهج، لأهمية جودة البناء القيمي وتضمينها في مناهج الاقتصاد المنزلي في جميع المراحل التعليمية، ومراعاة التوازن والتتابع والشمول والحداثة والترتيب المنطقي بين القيم والاستعانة بمتخصصين في مجال القيم لتطوير الكتب المقررات.
2. إعطاء وزن أكبر للقيم التي قل تكرارها، وزيادة الاهتمام بالقيم التي احتلت مراتب متدنية، وضرورة أن تشمل أهداف تعليم الاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية على قائمة بالبناء القيمي اللازمة لهذه المرحلة، ويمكن الاستفادة من القائمة المقترحة في البحث الحالي.
3. ضرورة تعزيز كتب الاقتصاد المنزلي بالقيم من خلال الأنشطة التطبيقية، والجانب الأدائي في الأجزاء العملية للدروس، والتأكيد على ممارسة الطالبات للقيم التي يتعلموها في المادة، وعدم الاكتفاء بالجانب النظري فقط.
4. تضمين القيم المتنوعة في مقررات كليات إعداد المعلمين، وكذلك تدريب المعلمين أثناء الخدمة على تدعيم القيم الإيجابية وتعزيزها أثناء التدريس.

مقترحات البحث:

انطلاقا من نتائج البحث الحالي أوصت الباحثات بإجراء الدراسات التالية:

1. تقييم مقررات الاقتصاد المنزلي لمراحل تعليمية أخرى في ضوء جودة البناء القيمي اللازم لكل مرحلة.
2. فاعلية جودة البناء القيمي في تعديل سلوك الطالبات.
3. فاعلية برنامج تدريبي لتنمية البناء القيمي لدى معلمات الاقتصاد المنزلي.

المراجع

المراجع العربية

إبراهيم رمضان الديب(2006).أسس مهارات بناء القيم التربوية. المنصورة: مؤسسة أم القرى للترجمة التوزيع.

إدجار موران (1432) هـ. توظيف مفهوم تربية المستقبل عند في منهج التربية الإسلامية، بحث منشور في مجلة التجديد، ماليزيا، المجلد (16)، العدد: (31)، 1432هـ، ص56.

بسمة زراعى (2017). دور الأسرة في تنمية قيم التربية الصحية للأبناء. عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع59، ج2، 1 – 38. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1013164

دستور مصر، المادة 19، الرابط http://dostour.eg

رحاب أحمد اليماني (2018). القيم الإنسانية والسلام العالمي: مهام جديدة في رسالة الجامعة. مستقبل التربية العربية: المركز العربي للتعليم والتنمية، مج25، ع111، 177 – 224. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/965484

رشدي أحمد طعيمة (1987):تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه، أسسه، استخداماته)، القاهرة، دار الفكر العربي.

سهام إبراهيم الدلال، سمير عبدالحميد قطب، محمد إبراهيم المنفى، ورجاء فؤاد غازي (2017). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية القيم المربية. مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ – كلية التربية، مج17، ع2، 933 – 958. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1040483

شيمة سالم العنزى، سميح محمود الكراسنة، وهادى محمد الطوالبة (2018). المنصات الإلكترونية التعليمية ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس المملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/957999

عايض محمد على، وعبدالرحمن محمد الفكى. (2019). دور معلم التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية لدي طلبة المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1036388

عمر مقدادي(2018).مناهج التعليم وأزمة القيم في المجتمعات، مقال منشور بتاريخ 31-01-2018، أخر اطلاع عليه 24-11-2020. https://www.ammonnews.net

فاطمة أحمد الخزاعلة، وممدوح هايل السرور (2018). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية القيم الأسرية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/923000

فاطمة جابر الشهري، وهيلة منديل التويجري. (2017). واقع دور المعلم في تنمية القيم الحضارية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم، القصيم.

فخرى خضر (2014).طرائق الدراسات الاجتماعية.ط2، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر.

كوثر حسين كوجك (2006). "خواطر حول تعليم الموهوبين." في المؤتمر السنوي الرابع عشر – اكتشاف الموهبين والمتفوقين ورعايتهم في الوطن العربي: جامعة حلوان – كلية التربية حلوان: كلية التربية – جامعة حلوان، ص ص 45 – 55. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/32725

لينا محمد أبو عودة، وغسان عيسى العمري(2018). "أثر القيم الأنثوية / الذكورية في تحقيق النجاح الوظيفي للمديرين" رسالة ماجستير. جامعة عمان العربية، عمان،. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/989495

ماجدة السيد، صلاح خضر(2006). المناهج وتطويرها، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة

محمد محمود الخوالدة(2004).*أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي*. عمان: دار المسيرة

محمود عبد العاطي عربي، يحيى محمد نجم، وصبري إبراهيم الجيزاوى. (2019). فاعلية استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية التحصيل والقيم الاجتماعية في مادة الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعليم بالمرحلة الإعدادية الأزهرية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، القاهرة. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1040888

منير عبدالله حربى، وسمير عبدالوهاب الخويت. (2016). دور الفيس بوك في تنمية القيم السياسية لدى طلاب جامعة طنطا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة طنطا، طنطا. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/908252

نادية يس محمد، آيات عبدالفتاح الجندي ، محمد محمد عيسي (2019). توظيف المتحف الافتراضي في تنمية القيم البيئية لدى طفل الروضة. مجلة كلية رياض الأطفال: جامعة بورسعيد – كلية رياض الأطفال، ع14، 81 – 143. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1029601

نيرفانا حسين الصبرى (2015). أثر القيم والتعليم في تحقيق التنمية الاقتصادية. مجلة التربية: جامعة الأزهر – كلية التربية، ع163، ج5، 296 – 330. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/863695

هالة أحمد الجلاد (2018). قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوي: دراسة ميدانية. مجلة التربية: جامعة الأزهر – كلية التربية، ع178، ج2، 463 – 532. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/950802

المراجع الأجنبية

Bhagat, V., Hoang, H., Crocombe, L. A., & Goldberg, L. R. (2020). Incorporating oral health care education in undergraduate nursing curricula - a systematic review. BMC Nursing, 19(1), 1–13. https://doi.org/10.1186/s12912-020-00454-6

Bunkowski, L., & Shelton, K. (2019). MISSION, VISION, AND CORE VALUES THROUGH ONLINE EDUCATION: A Case Study on Tribal College Leadership. Quarterly Review of Distance Education, 20(4), 1–22.

Carey, M. A., Dräger, A., Beber, M. E., Papin, J. A., & Yurkovich, J. T. (2020). Community standards to facilitate development and address challenges in metabolic modeling. Molecular Systems Biology, 16(8), 1–9. https://doi.org/10.15252/msb.20199235

Chang-Kredl, S. (2018). Challenging public perceptions of childcare teachers through Cixous's écriture feminine. Gender & Education, 30(2), 259–272. https://doi.org/10.1080/09540253.2016.1203885

Davis, A. (2019). Digital citizenship in a datafied society. Journal of Multidisciplinary Research (1947-2900), 11(2), 99–101.

Elliott, K. C., McCright, A. M., Allen, S., & Dietz, T. (2017). Values in environmental research: Citizens' views of scientists who acknowledge values. PLoS ONE, 12(10), 1–18. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0186049

Hosseinabadi, R., Momtaz, Y. A., Shahboulaghi, F. M., Abbaszadeh, A., Pournia, Y., & Kamrani, A. A. (2019). Aged Care Ethical Values: A Content Analysis of the Literature. Journal of Clinical & Diagnostic Research, 13(12), 1–6. https://doi.org/10.7860/JCDR/2019/42868.13372

Newton, L. (2019). Resolving a Split in Feminine Development: The Pretty and the Ugly Maidens. Psychological Perspectives, 62(1), 79–88. https://doi.org/10.1080/00332925.2019.1564596

NIKOLAEVA, E. M., & KOTLIAR, P. S. (2019). Developing a digital learning environment as a condition of digital citizenship. Utopia y Praxis Latino Americana, 24, 19–24.

Schultz, J., Fawcett, S., Holt, C., & Watson-Thompson, J. (2020). Strengthening Collaborative Action for Community Health and Development. American Journal of Health Studies, 35(2), 152–163.

Serna, A. K., & Zuercher, D. K. (2019). Culturally Responsive Health Education in the Pacific: Lessons Learned in American Samoa. International Journal of Health, Wellness & Society, 9(4), 1–14. https://doi.org/10.18848/2156-8960/CGP/v09i04/1-14

Shlberg, p. (2010). Rethinking Accountability in a Knowledge Society, Journal *of Educational Change*, *11*(1), 45-61.

Xu, S., Yang, H. H., MacLeod, J., & Zhu, S. (2019). Interpersonal communication competence and digital citizenship among pre-service teachers in China's teacher preparation programs. Journal of Moral Education, 48(2), 179–198. https://doi.org/10.1080/03057240.2018.1458605

YILMAZ, O. K. (2019). The Protection or Loosing of Urban Aesthetic Values by Municipalities during Urbanization: An Aesthetic Comparison by the View of Citizens. Marmara Cografya Dergisi, 40, 230–247.